

البلاغ الاثبوعى



١٧١

مستر مكدونلد - هل علمت ان العمال يتولون الان الحكومة البريطانية؟
مصر - ثم ماذا؟

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البرلاغ الاسبوعي

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر
الاشترائكات
الاعلانات يثق عليها مع ادارة الجريدة

الانتخابات البريطانية نتيجتها وآثارها

انتهت الانتخابات البريطانية بفوز حزب العمال باغلبية ، ان لم تكن مطلقة فهي قريية منها ، فقد حصلوا على ٢٨٨ كرسياً ، فلم ينقصهم غير عشرين كرسياً ليحصلوا على أغلبية مطلقة تخولهم أن يحكموا دون الاستناد الى حزب الاحرار كما فعلوا سنة ١٩٢٤ .

ولقد تساءلت الصحف البريطانية بعد ظهور هذه النتيجة عن موقف الاحرار ، وهل هم مؤيدون للعمال كما فعلوا من قبل ام مؤيدون للمحافظين ، وذهب بعضها الى أن الاحرار لن يؤيدوا العمال مستندين الى تصريح فاه به من لويد جورج زعيم الاحرار أعلن به أنه لن يؤيد العمال . وذهب البعض الآخر الى ان الاحرار لن يؤيدوا المحافظين لما بينهما من جفاء ولكن هناك ظاهرة جميلة بدت من جانب صحف المحافظين ، فقد وقعت من الاحرار اصحاب الاغلبية موقفاً كريماً ، على الرغم من أن بعضها نصح لمتر بالدوين ألا يقابل نتيجة الانتخاب بالتسليم السريع ، وأن يبق في الوزارة الى الخامس والعشرين من هذا الشهر ، فينتقل الى المجلس الجديد ملقياً مسؤولية اسقاط الوزارة على الاحزاب الاخرى . وذهب البعض الى أن هذا الموقف هو خير المواقف لتمكين العمال من الاتفاق مع الاحرار

على ان متر بالدوين كان اكيس وأبعد نظراً من أن يأخذ بتوصية الذين طلبوا منه عدم الاسراع بالتسليم . فليست المسألة مسألة تثبيت بحكم او تنصل من مسؤولية ، إنما هي

مسألة واجب يؤديه الوزير لبلده ، ويؤديه على ما تحب الامة وتطلب . وليس من شك في ان الامة التي تولى حزبا من احزابها الثقة التي أولاها لانجليز لحزب العمال ، تريد ان تجولي هذا الحزب الحكم ، وان يدير سياسة البلاد على البرنامج الذي تقدم به للانتخابات . فكل وقوف في طريق هذا الحزب للحيولة بينه وبين الحكم إنما يمد تمديدا لرغبة الامة ، لا يبرره ان العمال ينقصهم عشرون كرسياً لتكون لهم الاغلبية المطلقة ، وليس متر بالدوين هو الرجل الذي يصحدي رغبة بلاده لئلا هذا السبب ، فيتمسك بالوزارة حتى يحضض المجلس الجديد ثم يحاول ان يحصل على ثقته بوزارته فان لم يفرجها كانت مسؤولية سقوطها على غيره . ليس متر بالدوين بالرجل الذي يفعل ذلك أو بالذي يذهب الى ما هو أبعد من ذلك من حل المجلس الجديد واستفتاء البلاد ، وهي فكرة وإن لم تصرح بها الصحف إلا ان بعضها أشار الى ان حل المجلس واجراء انتخابات جديدة سوف يؤدي الى مثل النتيجة الاخيرة ، ومعنى هذا ان فكرة الحل قد طرأت على بعض الرؤوس نقاديا من عودة العمال الى الحكم .

كذلك لم ير متر بالدوين صواب الفكرة القائلة باستمراره في الحكم الى اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر لتمكين العمال من الاتفاق مع الاحرار ، فهو حيال ما بدأه من رغبة الامة في ان تجولي العمال الحكم رأى من واجبه أن يسبل تحقيق هذه الرغبة بقدر ما يستطيع ، فبدل ان يترك العمال تحت رحمة المفاوضة مع

الاحرار اختصر الطريق بتقديم استقالته لياقي العمال الى الحكم دون حاجة الى مفاوضة الاحرار وليس من شك في أن تصرف متر بالدوين هو تصرف سياسي النبيل الذي يعمل لخدمة بلاده خالصة من كل غرض غير نادية الواجب . كذلك كان سلوك الصحف البريطانية وفي مقدمتها صحف المحافظين في هذا الموقف سلوكاً شريفاً محموداً . ونستطيع ادراك تقدير الصحف لمصلحة بلادها ولسلوك متر بالدوين بما جاء في جريدة التيمس اذ تقول :

« لم يكن الذي حل بالدوين على الاستقالة في الحال هو الضعف واليأس او غابة أخرى من الغل او الحقد بل هو ميله الساسي الى العدل والانصاف . وهو ان كان قد أفسح المجال لحزب العمال فلأنه إنما يزل على ارادة الناخبين ويترك وزارتهم تحصل على نصيبها وتنعم بالفرصة التي أنبعت لها . »

« وسيردد معظم الناس أول شيء فاه به متر ماكدونالد بعد ظهور نتائج الانتخاب اذ قال انه سيحاول دون حدوث أي اضطراب أو ارتجاج يقرب عليه اعادة الانتخاب وأنه يعلم أن ما يحتاج اليه البلاد وسائر العالم هو السلام والسكينة ولن يقع شيء يحرم وزارته المعاملة العادلة من جانب المعارضة »

هذا ما يفضله ساسة الانجليز المحافظون وهذا ما تحول به صحفهم وكله يرمى الى غاية واحدة هي تسهيل تحقيق الرغبة التي أظهرتها البلاد في الانتخابات الاخيرة ، وتمكين العمال من تولي الحكم دون حاجة الى تأييد الاحرار .

وكنا نعلم أن الصحف المصرية اذا أرادت أن تبدي رأياً في هذا الموضوع ، فلا يكون هذا الرأي منبثاً عن غضب لعمز العمال ، أو عن تنحي هذه الصحف في اعماق نفسها الا يتولى

مصر بين حضارتين

من القديم والحديث ومزيج من المدينة الشرقية والمدينة الغربية ، وقد بدأ هذا الخلط والمزج منذ شرع المصريون بمحتكون بالفرنسيين في عهد الحملة الفرنسية ثم زاد في عهد محمد علي واستند في عهد اسماعيل

وكانت لنا من كل ذلك منافع ومضار قد يكون من الصعب أن نوازن بينها ، فإن كليهما جسيم قاذح ، فقد يذكر الذين جمعوا بين الماضي والحاضر ان المفاعب كانت تسود الحياة منذ عثرات السنين ولكنهم يقولون ان الاعراض كانت مصونة والمضائل سائدة والروابط خير ما تكون بين الناس ، ويقولون ان هذه المصنوعات الغربية التي غمرت أسواق مصر قد قضت على صناعات وأعمال كانت مجال رزق امام الكثيرين من أبناء البلاد .

غير أن عملية المزج بين الحضارتين ليست تامة من جميع الوجوه ، فأكثر المصلحين مثلاً يعيشون اليوم كما كانت يعيش أجدادهم منذ مئات السنين ولم يكادوا يغيرون في الملابس والمظاهر ومطالب الحياة ، بينما سكان المدن قد قطعوا مراحل في سبيل التبدل حتى لينكرهم من كان يعيش في مصر منذ أجيال قلائل . وكذلك الحال بالنسبة للطبقات ، فالطبقة الغنية — ولا نقول العليا — تكاد تنقطع نفسها من جسم الامة المصرية تعد من الامة الفرنسية أو من أهل باريس — الاقليين من أسر الاغنياء حرصوا على قومية البلاد وتقاليدها . والطبقة الفقيرة لا تكاد تمرى شيئاً من التطور الحاصل الا ان رزقها ضاق بمجاله عن ذي قبل لمناقة العمال الغربيين وزوال كثير من الصناعات الصغيرة . والطبقة الوسطى حائرة مضطربة تريد هي أيضاً ان تشبه بالفرنسيين فتصورها الوسائل ..

وقد نشأ من هذا الخلط والاضطراب اختلاف كبير بين المظاهر ، وبين النفسات أيضاً

انتهى أمر امان الله في بلاد الافغان بالقتل وليس لنا الا أن نأسف لضياعه وهو الملك الرابع في خير شعبه ، ولكننا هتاندع الاسف ونبحث في السبب الاول الذي كان أصل سقوطه والذي لولاه ما وجد الطامعون منفذاً يفسدون منه الى أغراضهم : وهذا السبب هو « الاصلاحات » التي شاء امان الله تنفيذها في بلاده ، فلما ألقى معارضة لها دعمها بالقوة وأراد أن يأخذ المعارضين بالشدّة والتكيل .

ولا شك في أن من الافغانيين جزءاً كبيراً كره كل نوع من الاصلاح وان كان لازماً يتطلبه الدين ولا يناقض نفسه أو روحه ، مثلهم في ذلك مثل « العلماء الجهلاء » في مصر الذين حرموا تدريس الجغرافيا وغيرها من العلوم الحيوية النافعة . ولكن هؤلاء المتعنتين كان في الاستطاعة التغلب عليهم فان الشعب الافغاني ككل شعب آخر يحس من نفسه ضرورة التطور والاصلاح . وانما كره الافغان من اصلاحات امان الله انها تحطت حدتها المشرع فصارت مجرد تقليد للاغلاب الذي حدث في تركيا ، أو مجرد تشبه بأوربا في كل الامور

هذه تجربة شهدتها مصر في بلاد الافغان ورأت ما آلت اليه من السقوط . وفي الوقت نفسه أبصرت مصر تجربة أخرى مماثلة في بلاد الاتراك ولكنها حتى اليوم ناجحة هناك أو يقال انها ناجحة . ومصر امام الامم الشرقية وقائد نهضتها لا يصبغ أن تحف ساكنة امام هذا التطور ، بل يجب أن تتخذ لها طريقاً معيناً ذا حدود مرسومة لتسلكه في عزم ومتابعة : فأي طريق تتخذ ؟ ترجع الى الخلف وتستعيد الماضي أم تحف عند حالها الحاضر أم تترجم أثر تركيا وتتخذ المدنية الغربية بحذافيرها دون بحث وتحيص ؟

ينبغي لنا قبل أن نجيب على هذا السؤال أن ننظر الى الحال الحاضر ، وما هو الاخيلط

العال الحكم وان يقوم في طريقهم من العقبات مثل ما قام في المرة الماضية حتى لا تطول مدة حكمهم ان هم شكلوا الوزارة . كنا نهم ان يكون موقف الصحف بعيداً عن مثل هذا الذي يلت به جريدة « السياسة » وان يقتصر تطبيقها على رجاء ان تكون الحكومة البريطانية الجديدة أكثر تقدماً للقائده التي تعود على البلادين من التفاهم الحسن على قاعدة المساواة وأن لا ينجح هذه الحكومة لنفسها حتى التدخل في الشؤون المصرية واستناد الحكم المطلق في مصر ولكن جريدة « السياسة » أبت الا أن تتم عما في نفسها من خوف ان تسلك الحكومة البريطانية الجديدة هذا المسلك وأن تضي الى صوت المصريين الذين يرغبون رغبة صادقة في أن يسود حسن التفاهم البلادين على قاعدة التساوي ، وأن يتم الاتفاق بينهما على صيانة المصالح البريطانية وعدم المساس بحقوق مصر وسيادتها سواء داخل بلادها أو خارجها دفع هذا الخوف جريدة السياسة الى نشر ما أشرنا اليه والقول بان الحال اذا تولوا الحكم الآن فلن يستطيعوا أن يكونوا أكثر استقلالاً وأقوى بقاءً وأمضي في تنفيذ برنامجهم مما كانوا في سنة ١٩٢٣

وان تشابه الظروف بين سنة ١٩٢٤ وهذه السنة بل تطابقها يمت على الاعتقاد بان النتيجة لن تختلف عما حدث في سنة ١٩٢٤ من وقوع الشقاق بين الاحرار والعمال والاضطرار الى الانجلاء الى استفتاء البلاد مرة أخرى الخ . وهذا في الواقع هو ما تمناء السياسة لا ما يدل عليه تشابه الظروف وتطابقها ، فهذا التشابه والتطابق غير موجودين وهل من التشابه والتطابق ان يزيد عدد العمال في هذه السنة حوالي ١٣٠ نائياً على عدد في المرة الماضية . وهل تظن السياسة ان الانجليز ينظرون الى هذه النسبة نظراً هي اليها ؟ لقد أجاب مستر بالدوين على ذلك باستقلته وأجاب عليه بصحف المحافظين بما أشرنا اليه في أول هذا المقال ، وقطع كلاماً على السياسة طريق الامل في أن يتخذ الاحرار العمال وترجع الحكومة الى استفتاء البلاد : و تقنون والفلك المحرك دائر وقدرون فتضعك الاحقاد

كذلك في ربوع أوروبا الآن شعوب ليست كثيرة الرقي ولم تنفص قيعاتها المنتشرة.

أما الاختلاط الكلي بين الجنسيتين فلا يصح أن يوجد إلا بعد أن تبدل هويتنا وطباعنا ، فلا تكون عندنا الفكرة الموروثة ، بل لا تكون لدينا نخوة كذلك ، حتى لا يغضب الرجل حين يرى زوجته مثلاً تراقص رجلاً أجنبياً أمام عيذه أو حين يكس في البيت بينما هي في المسرح مع بعض أصدقائه ، الى ما هنالك من الامثال وما دامت هويتنا كما نعلم — وكذلك ما دامت الآداب العامة على ما نهض من الانحطاط — لا يجوز الدعوة الى ذلك الاختلاط بين الجنسيتين . ولهذا الموضوع بحث يصح أن يكون قائماً بذاته قد تعرض له .

الواقع ان هؤلاء الذين يدعون الى تقليد الغربيين لا يقصدون غير المظاهر ، وما كانت المظاهر وحدها بعباد لتنهضة أو بدليل على رقي ، وهم يقولون عن أن كثيرين من مفكرى الغرب ينكرون مظاهر المدنية الغربية ويستحيون كثيراً من أحوالها ولوازمها ، في الوقت الذي يقوم فيه فريق من الشرقيين داعين الى الاقتداء بهذه الصوب !

فأي طريق اذن يجدر بنا ان نسلكه ؟ لقد نصف هذا الطريق اجمالاً بأنه الوسط بين الحضارتين الشرقية والغربية ، فناخذ من الغرب علومه وقوته وصناعاته ، واسباب ثرائه وقوته المادية ، ونسقي من مميزات الشرق روحانيته وسماحته وفضيله ، وما في أخلاقه من كرم وعزة وإباء . وبذلك نكمل حضارة الشرق بما ينقصها من حضارة الغرب ، ونداوى عيوب الحضارة الغربية بما لدى الشرقيين من فضائل موروثة ونضع من ذلك أننا نحى القلب والجواهر قبل المظاهر ، أما هذه فيجب أن لا تكون بحيث تنضم ما بين الماضي والمستقبل ونجعلنا أمة غربية عن نفسها ، مقلدة سواها كأنها جماعة من القردة ، وأما علينا أن نصلح كل ما يشين من هذه المظاهر ونسعى لتوحيدها بقدر الامكان ، فإذا اتبعنا ذلك كنا أمة كبرت تمار العصور وقارت بزبد المدينيات

محمد أبو بولائلة

ولكن هل استطاع التجديدون مع كل حرصهم وحذرهم ان يبقوا حيث هم ولا يتنوا الى المدينة الحديثة بعض الأسباب ؟ كلا . لقد أرغتهم الاحوال على الانتفاع بمستحدثات هذه المدينة التي تفروا منها فشرعوا يستخدمون السيارات واللاسلكى وغيرهما ، ولن يلتفتوا حتى يزيدوا من استخدام تلك المستحدثات .

فإذا كان هذا شأن التجديدين فلا ريب في ان المصريين الذين ألفوا الكثير من المدينة الغربية غير مستطيعين ان يرجعوا عنها ويلبذوها دفعة واحدة . ولنا هنا معرض المفاضلة بين حضارة الشرق وحضارة الغرب ، ولكننا نقول ان الحضارة الغربية قد تفوقت على الاولى — لا من ناحيتها النفسية والادبية — ولكن من ناحيتها المادة البحتة التي ترمى الى تسهيل وسائل الحياة واعداد معدات الراحة في الحركة والسكون ومثل الذين يدعون المصريين الى الرجوع لآحوالهم ومظاهرهم الماضية مثل الشعراء الخياليين في الغرب والشرق الذين يدعون الى الرجوع للعيشة الطبيعية الاولى .

وقد يذهب البعض الى ضرورة التجديد الشامل في المادة والمظهر على السواء ، ويمسكون عمل تركيا اذ ليست المدينة الغربية دون تردد ولم تبق على شيء من قويمها القديمة وثقاليتها الموروثة ، وقطعت كل صلة كانت بين الماضي والحاضر . وهؤلاء الراغبون في التجديد لا يقتنعون الا بان تلبس القبعات وتستعمل الحروف اللاتينية وتعتمد الى الاختلاط بين الرجال والنساء وغير ذلك من المظاهر الاوربية .

وقبل أن نبحث في هذه الدعوة نسأل أصحابها عما قد يدفعنا الى كل ما يدعون اليه ؟ وما ضرر الطربوش وما فائدة القبعة ، وكيف أصبح الاول دلالة التاخر وصارت الثانية شارة التهور ؟ قد نذكر ان بعض الكتاب الاوربيين كتب في ليس الاثراك لتقبعات يقول ان المصول على الرأس لاعلى اللباس الذي فوقه . وهذه كلمة حق يجب أن ننمها وان قصد بها صاحبها الحط من اخواننا الاثراك ، فقد كان العرب مثلاً حكام العالم وسادته وتشرى المدينة والحضارة شرقاً وغرباً ، وهم لابسو عمامهم وجلايب ..

حتى لفظ الغرب المتفرج أن الامة المصرية ليست أمة واحدة ، فهؤلاء قوم يلبسون الطرايش والبدل الافرنجية ، وأولئك يلبسون القفطاطين والعمائم ، وغيرهم يرتدون اللبد والجلايب الزرقاء ، بين كل فريق وآخر طوائف تفتن في اللباس والمظهر حتى ليصعب أن نجتمع كلا منها تحت طائفة واحدة . وكذلك تختلف تسمية المصري في الصعيد عنه في الوجه البحري ، وتسمية ساكن المدن عن تسمية ساكن الريف ، وتتفاوت كذلك أخلاق الجميع ونظراتهم الى الحياة . وقد ترى شيئاً من ذلك حادثاً في أحد بلاد الغرب ولكنه لا يصل الى حده في مصر الا اذا كان ذلك البلد مكوناً من شعوب مختلفة تجمعها دولة واحدة وهذا غير الواقع في بلادنا .

هذه حالتنا الحاضرة موجزة وهي كما يرى حالة اضطراب لا تدعو الى الرضا ولا ينبغي لها البقاء .

ولكننا نمود فتسأل كيف يكون تغييرها : أيا تعود الى الماضي وتبذل كل أثر للمدينة الغربية ، أم بانقاذ هذه المدينة كما اتخذها الاثراك ؟

أما الرجوع الى الماضي فيكاد يكون من المحال بما استحسنه كثير من عيشون بأذهانهم في العصور الخالية ، فلنا نستطيع ان نقول التقدم الذي بلغته البلاد وان تعيش بمعزل عن الحركة الناشطة في العالم . وقد كان للماضي سوءاته ومناعبه كما كانت له حسناته وفضائله ، ونحسب ان الناس صاروا لا يرضون قط ان يعودوا الى تلك السوءات والمناعب بعد ان اعتادوا الخلاص منها ودرجوا على الحياة الحديثة

ولعلنا نرى في بلاد نجد أكبر مثال في الاحتفاظ بالقديم وكره كل أمر مستحدث ، قال اخواننا التجديدين يقولون في فهم الدين وأحكامه ، ويحرمون على أنفسهم ما يبيحه غيرهم من المسلمين وما تحسب انه لا يتناقض الاسلام . وقد فص الذين زاروا الاماكن المقدسة كثيراً من غلو التجديدين في الدين وتحرهم التمددين والتصوير وغيرها من الامور البريئة . وهم لا يزالون يطلقون لحام ويميشون كما كان يعيش أجدادهم الاولون .

كيف ينتج من الصبية الاشقياء رجال اكفاء

ومن الوادين الهادين شريرون ؟

معلميه في المدرسة لغوه في الاحمال والكسل. وقبل ذلك هرب شكسبير من بلده سترافورد لسرقته غزلاً مع صديق له من حداثا أحد الاغنياء. وشوهرت الموسيقى العظمى كان في المعهد تلميذاً طائفاً بليداً.

وتقترب هذه الظاهرة ظاهرة أخرى غريبة هي أن كثيراً من التلاميذ الوادين المجهولين في المعهد اغتلبوا بعد تخرجهم منه الى رجال عاجزين. بل أصبح بعضهم مدمنين للخمر أو قاتلاً كما هو الحال مع التلميذ جورج فاخر الذي سئرد قصته فيما بعد.

السرف في هذه الظواهر.

ولكن العيب ليس غالباً في التعليم كما يظن بعض الباحثين بل هو في القائمين به وكوئهم غالباً من غير علماء النفس. والسرف في الظواهر التي أشرنا إليها أن الأطفال حينما يولدون تولد معهم دائماً غريزة المناخلة والمداومة عن أنفسهم ولذلك ترام يصيحون ويصيحون. والأطفال الذين يفوقون سوام في هذه الغريزة المناخلة يكونون عادة أكثر حيوية من سوامهم وأوفر نشاطاً. ومن المعروف أن التفضيلة سواء في البيت أو في المدرسة هي في هدوء الولد وفي طاعته الصماء لاساتذته ووالديه. والأولاد ذوو النشاط الفائق لا يجدون ما يشغلون به هذا النشاط. وهم في الوقت نفسه لا يمكنهم أن يكيحوا جماعه لعدم تعودهم على هذا الكيبح بعد. ولذلك هم يستغفون في أي طريق يسعون فيه سواء كان الألعاب الرياضية أو الشرور الصيانية البرية أو غير ذلك من وحيات النشاط والاجهاد.

ورجال التعليم الماهرون، يمكنهم أن يكشغوا بسهولة أمثال هؤلاء الصبية أصحاب النشاط الفائق وباختارهم اختياراً دقيقاً يمكنهم أن يعرفوا المجهودات الفائقة التي تجذب قلوبهم أكثر من سواها فيعلموا على توجيههم إليها. وهؤلاء الصبية في الواقع لا ينضمون أن يكون نشاطهم في ميادين الشرأ البش، ولكن الذي ينضم هو توجيه هذا النشاط الى أي عمل يستريحون إليه.

العظيم تقدم مرة الى امتحان القبول في مدرسة « هارو » ففشل فيه. وكان اللورد بركنهد في صباه تلميذاً كسولاً ينصرف بكل قواه الى لعب الكرة ولم يكن في الدنيا شيء أبيض الى نفسه من الكتب والدرس. والمستر أمري وزير المستعمرات في إنجلترا كانت كثير الفشل في الامتحانات. والفيلكونت بنج رئيس البوليس كان الاخير في ترتيب التلاميذ في مدرسة ايتون. واستمر على هذه الحالة الى أن تأخر عنه تلميذ كسول آخر أصبح فيما بعد « اللورد رولنس ». ولم يد ناليون أي كفاءة خاصة وهو في المعهد.



التلميذ سميت الذي أصبح فيما بعد لورد بركنهد وكان معلم اللغة اللاتينية كثير الثغور منه تقصيره عن الاحاطة باللغة كبقية زملائه. ومن الطرائف التي خلفها لنا التاريخ أن ناليون قابل مرة هذا المعلم في حداثا « التوبلاري » بعد أن أصبح امبراطوراً فقال له « يا معلم. كيف حال ناليون الكسول الآن ؟ هل خطه لا يزال رديفاً غير مفهوم ؟ » وكذلك كان اللورد كليف مؤسس الامبراطورية الانجليزية في الهند موضع ازدراء

قرأنا مباحث مختلفة لبعض علماء النفس مثل الدكتور كيمر الذي اشتهر بمباحثه في الطفولة وهارولد ديردن الروائي المعروف فوأينا فيها حقائق طريفة واستشهادات عملية هي من الاهمية بمحت ثلثت نظر كل قارئ. وهي تدور حول الطفولة الشاردة العائبة التي لم تتمكن من اثبات كفاءتها في معاهد التعليم، وحول النوع الآخر من الطفولة الهادئة الوادعة التي تتقلب بعد ذلك الى سيرة شريرة حينما يصل أصحابها الى سن الرجولة.

والدكتور كيمر يبالغ في كتاباته موضوعاً شامهاً آخر وهو هل يمكننا أن نحقق العطاء ونكسر منهم باتباع سياسة معينة ؟ وخلاصة هذه الأقوال أن هناك انتقادات جمة وجهت الى التعليم على وجه عام من جراء ظاهرة كثيرا ما تكررت في معاهد التعليم. وهي أن بعض الصبية الاشقياء الذين كانت سيرتهم أثناء تلمذهم العلوم فيها تدل على مستقبل مظلم وأنهم لا يصلحون لاي عمل من الاعمال الحليمة قد أصبحوا على الرغم من هذه الدلائل بعد تخرجهم منها مواطنين صالحين أكفاء. وكثيراً ما نتج منهم عطاء وقادة شعوب. ومن أمثلة ذلك أن طفلاً في إحدى المدارس الانجليزية ضحرت منه ادارة المدرسة للشغب الذي كان يحدثه والمشاجمات الكثيرة التي كان يشيك فيها مع زملائه من التلاميذ واضطرت في النهاية الى رفعه ولكنه رغم هذه الدلائل السيئة صار في النهاية من كبار رجال الاعمال وانضمته بلده ليكون رئيساً لمجلس ادارة المدرسة التي سادت سيرته فيها ورفته من بين تلاميذها. وقد قال المستر بلدوين في مرة من المرات « أنني أرجع معظم كفاءتي في حياتي السياسية الى مراهب عندي لم أستخدمها الا في الكبر ولم أرهها وأنا في سن الطفولة ». ومن الغريب أن هذا الرجل

فنان من الاكاديمية

ومن أمثلة ذلك أن مدير إحدى المدارس تمكن باقرب نظره من أن يكتشف نبوغ طييز من هذا النوع . ولاحظه ملاحظة دقيقة حتى تبين له أنه يميل بطبيعته الى الرسم فشجعه عليه واندفع الفلام في أهانه حتى كان في سن العاشرة يكتسب مبالغ كبيرة من أصحاب المتاجر الخائرة مقابل بعض الرسوم التي يحتاجون اليها . واستمر على هذه الحال حتى أصبح من الرجال الممتازين في الاكاديمية الملكية .

وفي المدارس كثير من أمثال هذا الفنان العظيم ولكنهم مع الأسف الشديد ينظر اليهم من مربيهم نظرة سطحية ويهملون لكلهم وعدم اهتمامهم بدروسهم . مع أنهم لو اكتشفوا الناحية التي يمكنهم أن يوجهوا نشاطهم اليها لجعلوا منهم رجال أكفاء يقدمون لبلادهم أجل الخدمات .

أول السباب

ومن الامثلة الاخرى على الطرق التي تمكن بها من ايجاد رجال صالحين من اولاد سيبي السيرة في معاهدهم ، طريقة المصالحة النفسية التي اتبعها مديرة مدرسة للاطفال في انجلترا . فان غلاما ساءت أخلاقه في كل معهد



الطبيب ستانلي بلدون
الذي أصبح رئيسا للوزارة الانجليزية

يلتحق به . وكان كلما دخل احداها اضطر مديرها الى فصله بعد زمن وجيز . واشتهر بأنه مشاغب كبير ومن السبابين الذين لا يحارون في بعونه من الالفاظ الفبيحة الجارحة . وكادت جميع المعاهد تمتنع عن قبوله لولا توسط بعض السلطات عند احداها وقبل في النهاية بين تلاميذه . ولكنه ما كاد يستقر في معهده الجديد حتى هاج وماج وأصبحت له في كل يوم مشاجرة جديدة وانتشر سبابه بين التلاميذ . وكان المنتظر بعد ذلك أن تطرده مديرة المعهد . ولكنها كانت من المريات الماهرات فم فعل ذلك .

وفي احد الايام اتجه الى حجرتها ليؤدي لها التحية قبل انصرافه الى بيته كما هي عادة التلاميذ هناك . ولكنها في هذه المرة لم تجبه على تحيته . وكان وقع هذا الاعضاء شديداً على الفلام حتى أنه بكى وأخذ يفكر في اسبابه

وحين تبين له في مناجاته مع نفسه سببه الخفي امتنع عن المشاجرة والسب . ولكن أين يستخدم نشاطه الفائق ؟ استمر حائرأ الى

أن وجد شاعلا جديداً وهو الاشتغال بعمل الصحف الخشبية . واندفع في هذه الهوى الجديدة بكل ما يملك من عزم ونشاط حتى أصبح بعد قليل من الزمن من رجال الاعمال الممتازين .

ولوأنا راجعنا تاريخ الساسة المشهورين رأينا لاغلبهم طفولة مملوءة بالمجازقات والعبث كما كانت طفولة المستر لويد جورج . فان احد الكتاب الذين نشروا أخيراً مؤلفاً ضخماً عن تاريخ حياته قال :

« ان لويد جورج كان من أسوأ الاطفال سمعة في بلده . حتى أنه لو كسرت أى نافذة لاحد الجيران ، كان أول خاطر يمرض له ان الفلام لويد جورج ابن شقيقة اسكافي البلدة هو الذي كسره . »

الفلام الطبيب الذي أصبح قاتلا

جورج فاخر غلام من أهالي باقاريا ولد في سنة ١٨٠٠ . وكان والده من أصحاب السمعة الحسنة في بلدهم ، كما ان الفلام أيضا كانت له سيرة حسنة بين اخوانه في المدرسة . ولما أم



جورج فاخر

الذي كان وديعا في الصغر ثم قاتلا في الكبر

الدراسة اشتغل في مطحن . وانتقل منه الى مطحن آخر وهو في كل هذه الاثناء محبوب من رؤسائه ومن أهل البلدة لهدوئه ومسلكه الحسن ولكن حدث بعددته انه استمر عاطلا زمنا ما . وكان قد وصل الى سن الثامنة عشرة ، وهذه السن مرحلة خطيرة عند كثير من الشبان . فبدأت أخلاقه تتغير . ونمت فيه العاطفة الجفنية نموأ فجايا . وأصبح لا م له الا لمخالطة النساء من جاراته . وعاد ثانية الى العمل ولكن بفلس شريفة في هذه المرة ودفعته حاجته الى التقود للاشفاق على عشيقاته الى سرقة عشرة قروش من زوجة رئيسه . ولولا سمعته الطيبة الماضية بين أهل القرية وسمعة والده لقدم الى المحكمة . وامتدت معه فكرة المخالطة واتخاذ الخليلات . واهتم بملبسه حتى بلغت اليه خطر النساء . وازدادت حاجته الى التقود . وأصبح عريداً يعيش السوقة ويقضى أوقاته خارج منزله في اللهو والاسراف وفي يوم من الايام كان على موعد مع إحدى خليلاته وناقت نفسه أن يزين صدره بساعة بعد ان رأى ساعة صديق له قابله في ذلك اليوم . وتصادف ان حذاءه كان ممزقا . ومر على اسكافي لكي يصلحه له قبل العيد . وكان صديقه معه . وهناك رأى حول الاسكافي

خرافة الامتحانات

مباحث الخبراء الفنيين وعلماء التربية

للكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي جمعة الحامى

البه في قياس الذكاء « Essentials of Mental Measurements

(٥) دراسات تكوينية في العبقرية

Genetic studies of Genius

(٦) الاطفال ذوو المواهب

Gifted Children

(٧) القو العقل للاطفال قبل المدرسة

Talif Gesell

(٨) الاولاد الضعفاء (غير العاديين)

Les Enfants Anormaux

تاليف بنيت ويسمون Binet et Simon

هذا قليل من كثير مما وضعه أئمة العلم في

القارتين لارشاد الاساتذة والمدرسين، وكل كتاب

من هذه الكتب ينطوى على نظريات جديدة

وتجارب مصدقة لا تصرف منها في مدارسنا

شيئا ولا نأمل أن تطبقها في تعليم أولادنا

وقد أجمع هؤلاء الاساتذة على ضرورة فحص

ذكاء التلاميذ والاستغناء عن الامتحانات العامة

والخاصة بالمعنى المعروف في مصر، والتي يترتب

عليها الترقى من فرقة الى أعلى منها وكذلك

الحصول على الاجازات النهائية في العلوم والادب

فانها نظام مرهق مزيج غير صادق في نتائجها

اما فحص الذكاء فهو عملية في أقصى درجات

الصعوبة، فقد اتصل بنا من بعض المصادر

العلمية ان عدد الاولاد المصريين الذين فحصوا

في العهد الاخير لا يقل عن خمسة عشر الف

صبي وصبية ومهم تلاميذ في المدارس الحكومية

والاهلية، ومنهم من لم يدخلوا المدارس مطلقا

وقد شمل الفحص قدرتهم على الرسم والحساب

واللغات وقوة الذاكرة، وكان متوسط الفحص

يقارن بمتوسط الكفايات في إحدى مدن أوروبا

الشهرة مثل ليون. وقد استعملت في هذا

الفحص طريقة بالارد Balliard واسمها

Collectif Tests of Ballard

ولما أوراق وخرائط يستدل من خطلوطها

سيدش القارىء لقراءة هذا المقال،

وسيكون غضب رجال التعليم « الاختصاصيين »

على كاتب هذه الاسطر عظيما، ولكننى لن

أبالي بالغضب اذا كان الجهر بالحقيقة يعود بالنفع

على التلاميذ والطلاب الذين هم رجال المستقبل،

لقد كان سرور كثير من الآباء عظيم بالاقتراح

الذى يرى الى جعل الامتحانات في فصل

الخريف، واتخاذ الالباء تلك الاسكباد التي

تشوى في القفص في نهاية كل عام مدرسى مرة،

فيا بلك اذا قرأوا اقتراحا بإلغاء الامتحانات؟

ليس هذا الاقتراح مبيا على الهوى او

المغالة، ولكنه مبني على نتائج البحث العلمي

في أوروبا وأمريكا واليك البيان.

في أوروبا وأمريكا منذ ثلاثين عاما حركة

عظيمة غايتها اصلاح وسائل التعليم فقد استبان

علماء التربية منذ اتسع نطاق علم النفس في

القارتين وأخذ الاساتذة يطبقون قواعده في

تربية الناشئين أن الطرق القديمة التي تعملت بها

الاجيال السالفة وحتى جيلنا الحاضر شديدة

العقم قليلة الفائدة لانها غافلة لقواعد العلم

الصحيح، وغير قائمة على تفهم نفسية الطفل

الصغير والتلميذ الوسط والطالب المتقدم فوضع

العلماء كتابا قيمة اليك بعض اسمائها وأسماء

مؤلفيها بلغاتها:

(١) الاستاذ دوي Dewey وضع كتاب

« مدارس جديدة تحمل محل القديمة New

Schools for Old

وهو اسمه واضح كتاب مدارس الند

Schools of To-morrow

(٣) الاستاذ Woods الانجليزي وضع

كتاب « التجارب التعليمية في إنجلترا

Educational Experiments of

England

(٤) براون وتوماس وضع كتاب « ما يحتاج

المستقيمة والمنكسرة البائدة بالصعود من أسفل الى أعلى على نسبة الكفاية بين مصر وبعض بلدان أوروبا، فثبت من ذلك الفحص ان الاطفال المصريين يتفوقون من سن الخامسة الى العاشرة ثم يبدأون بالانحطاط من سن العاشرة وتحدث فترة تقور تدوم خمس سنين او ستا ثم يعودون الى نشاطهم بين سن السادسة عشرة والسابعة عشرة ويحلون هذا بحاجة الطفل الى النمو البدني فتتصرف جميع قواه المادية والمعنوية تنمو، وقد لاحظ العلماء ان لدى الطفل فترة معينة لا يكون فيها قابلية للتعليم على أشدها فينبغي ان يكون النظام المدرسي بحيث يتفهم بهذه الفترة أعظم نفع ممكن فلا تموت على المعمل لئلا يذهب استعداد الطفل بذاتها. وللطفل ثلاث مراحل، المرحلة الاولى مرحلة الغذاء والثانية مرحلة اللعب والثالثة مرحلة الشعور. ويجب أن تكون برامج التعليم مناسبة لتلك المراحل الثلاث بتربيتها الطبيعي.

وبسبب ظهور هذه النظرية اسس العلماء « المدرسة الفعالة » Ecole Active لا وعايتها ان تخفي رغبات الطفل التي يشعر بها في كل وقت من أوقات تعليمه، فإذا أراد بناء منزل من الورق المقوى أو رسم شجرة أو خرس قاعة يجرى فيها الماء فوظيفة المعلم ان يعطيه الوقت الكافي لا تمام هذا العمل بشرط ان يحمد التلميذ الوقت الكافي بنفسه وقد بينت هذه النظرية على احدى حقائق علم النفس وهو أن كل عمل نافع يجب أن يقوم على دافع غشائي بدون أن يكون التلميذ مرغما أو مرهقا بالخوف أو العقاب المدرسي أو التهديد، وقد ذكر ما يقاسيه أطفالنا المساكين في المدارس الأولية والابتدائية على أيدي بعض المشايخ، دع عنك « فقهاء الكتاتيب وعرفاءها » ولم لا يفهمون حرفا واحدا من علم النفس، مع أن أساس التعليم أن يدرس الاستاذ تلميذه قبل أن يبدأ بالتدريس له، وكل مهارة تليق باليد الجارية ترجع الى ايجاد النشاط الفكري عند الطفل وخلق الحاجة للعمل العقلي في نفسه، فإذا نجح الاستاذ في ذلك فقد نجح التلميذ في كل شيء وأصبح العمل المدرسي من أسهل الأمور وهذا الامر بسيط في ذاته لان الطفل بطبعه

فليس الفصل المدرسي شركة مساهمة لكل طلب من علم الأستاذ سهم يتاله بمجرد القاء الدرس ، إنما الفصل جسم حي ذو أعضاء حساسة ، وطريقه وبنيتها هذه تحم تعرف التلاميذ فرداً فرداً وهي التي جعلت لقياس الذكاء شأناً يذكّر فاخترعوا مقياس السن ومقياس الكفاية Age Test And Capacity Test وليس المقصود بهما معرفة كمية الذكاء أو الكفاية بل المقصود معرفة نوعهما وهل هما من الصنف الراقية التي لا تكون إلا للتأملين وأهل العقيرة أم الصنف الوسطي ؟ وكان من نتيجة هذا المقياس تقسيم التلاميذ إلى موهوبين وضعفاء وقد تفرقت هذه الطريقة بكل نتائجها في الولايات المتحدة الأمريكية وفي ألمانيا . ولم يسمع بها في مصر إلا في محاضرات كلايارد .

هذا قليل من كثير مما سمعناه في محاضرات هؤلاء العلماء الاعلام ، لأسيا الأستاذ الدكتور ادوار كلايارد الذي أوجبت إلى وزارة المعارف فكرة استقدامه للاستعانة بأرائه . فإذا نحن فاعلون ؟ أليس رجال القانون والطب والمهندسة والسياسة والمدن والمال والفنون يعد ثلاثين عاماً هم الاطفال التامعو الاطفال الذين يلقون اليوم دروسهم في المدارس الأولية وبساتين الاطفال أو في بعض المكاتب المهمة تحت اشراف فقيه ضير قابض يده على جريدة تكسر العظام وتلب الجلد الرقيق وتخرى اللحم الصغير ، واتنا لا ننسى قط عدد الضربات التي كانت من نصيبنا في سن السابعة من يد المرحوم (١١٩) الشيخ محمد أبي الشدائد (ما أصدق هذا الاسم على المسمى) ولم يكن لنا ذنب سوى ابتسامة طاهرة عندما قال « النهاردة ساعلمكم كان واخواتها » وكان ابتساعتنا لاتا تخيلنا « كان » هذه امرأة لها اخوات . . وهو خيال بريء يجب ان يشجع وينظم لا ان يعاقب صاحبه بمائة ضربة من مفتاح « الضية » وهو من الخشب الموعج وفي طرفه ثلاث أسنان من الخشب اللدبب كالمسامير فالرحمة لها المعلومون الرحمة على تلك الودائع الغالية الصغيرة التي بين أيديكم فاتها لا تزال نسمع بالقسوة تستعمل في بعض المدارس ولا يزال الضرب بالمسطرة والصنم قاعدة متبعة .

في غير نحوها وصرها وبلاغتها وتلقينا دروس القانون بالفرنسية ولم ندرس بالعربية إلا الشريعة الاسلامية ، ولم يكن يتقصنا الا ترجمتها بأحدى اللغات الأجنبية ! ولما تخرجنا من المدارس انقلبت الحال رأساً على عقب وصار للريسة القدر المعلي ، ولكن مستوى التعليم هبط لعدم الكتب الكافية بالعربية ولاختلاف الاساتذة المصريين عن الاجاب في كثير من الوسائل والطرق التعليمية ، فتخيل طالباً انجليزي يتلقى علومه بالمانية أو طالباً ايطالياً يدرس بالانجليزية انى أراهم ان مدارسهم تطلق أبوابها ، ودقاتهم لاتسجل لجباة أولادهم الا القشل

ولكن للمعلمين ان يسألونا اذا عوتم آية الامتحانات فإذا تبيّن بداهة الجواب سهل يكون نجاح الطالب وقشله موقوفين على مجموع عمله طول العام المدرسي ، ولا بأس في السنة الختامية من اختيار بسيط يستدل به على ذكاء الطالب وقدرته على فهم الكتب والمناقشة في المعلومات المقررة ، اما الحفظ « الصم عن ظهر قلب » والتسك بالقشور والرسوم دون اللب والروح فلا فائدة منهما البتة

لقد تعود الاساتذة ان يعتبروا الفرفة كائناً غير مقرر amorphe أو كتلة منتظمة الشكل لا تحو فيها ، فيلقون دروسهم على المجموع ثم يحاسبون الافراد ، وفي هذا ظلم بين . مع ان أول واجب على الأستاذ ان يراعى الاطفال فرداً فرداً ، فلا يبين النابعة الظاهر المواهب في جنب المتوسط أو البليد ، ولا يعطل المدرك بسبب البطي ، وقد جعل الامر يكان فن التعليم كفن الطب فيعمل كل طفل كما يعالج كل مريض بمفرده فانك « ان دخلت احدى القاعات في المستشفى فوجدت عشرين مريضاً ، تدهش اذا رأيتهم يمالجون بجرعه واحدة ، فلماذا لاتدهش الأستاذ ببيع الطريقة ذاتها في تعليم عشرين طفلاً ؟ . وقد ظهرت طريقة وينيتكا Winetka Method في أمريكا بفضل الأستاذ واشبورن Washburn وعاجه تفصيل التعليم لكل تلميذ والقضاء على نظرية « الكتلة التعليمية »

L'éducation en masse

فقال حب للعمل والحركة ، فتجب تقوية هذا الميل فيه ، لا مقاومته أو قتله كما هي الحال في كثير من المدارس المصرية .

ومن غرائب الامور ان جان جاك روسو الذي كان فيلسوفاً اجتماعياً ألف كتاب إميل وحذر المعلم فيه من « أرغام الطفل على عمل شيء لا يريده ، لأن كل عمل يقوم به الطفل دون إبتحاطي يعود عليه بالضرر لا بالفائدة » ، فالترغيب هو اساس التنجاح في التربية ، وقد أقاموا في أوروبا وامريكا مدارس في الغلاء تحت ظل الاشجار ، وجعلوا لكل تلميذ فسحة في المكان وسهلاً له القيام بكل الاعمال التي توجب اليه رغبته بأشراف المربي أو المربية ، وجعلوا للطبيعة النصب الاوفر في تعليمهم ، فإذا رأوا شجرة أو حيواناً أو نهراً انتهز الأستاذ الفرصة ، وأفاض في التلقين العلمي في الوقت الذي يرى الطفل أمامه ذلك الشيء الطبيعي . وقد جعلوا من الكراسات تحفاً فنية فن رسوم يتقنها الطفل لذاتها لا طعاماً في تمره الامتحان أو ترتيب الفصل الى أوصاف بدونها لاشياء وكائنات ومخلوقات وقعت تحت سمعه وبصره ولمسه . وقد رأينا في تلك الكتب صور الأولاد في تلك المدارس وهم على أنهم يكونون صحبة ونفارة وجالاً ونشاطاً ، لا يوجد بينهم بليد ولا كسل ولا مكر (يعوى على الخوجات) لشدة ساهه أما الامتحانات فقد ظهرت فيها العجائب بعد التجارب التي عملت عليها . تقلصت ورقة امتحان واحدة لثلاثين مصحفاً كلهم أساتذة رياضيين وكانت تشمل جوابات لمسائل رياضية فتجح عشرة وسقط عشرة وتزد بين الامرين عشرة ، وتقدم عشرون طالباً لاستاذين فاجدها « مر » عشرة واسقط عشرة وفعل الثاني ذلك معكوساً والعجيب ان أربعة فقط هم الذين مروا أمام الاستاذين (محاضرة ادوار كلايارد ابريل سنة ١٩٢٩)

وانهيك بما يقاسيه التلميذ المصري في المدارس المصرية فانه يلقى العلوم والآداب بلغات أجنبية وقد تلقينا الجبر والمهندسة والحساب والكيمياء والطبيعة باللغة الانجليزية دوع عنك الجغرافيا والتاريخ ، ولم يكن للعربية شأن يذكر

الوالد

لميجور نصن

أحمد مؤسسى الادب الترويجي

« كانت وقته عام ١٩١٠ وكان في الحق من بناء النهضة الادبية في الترويج ، شاعراً وروائياً مسرحياً وكاتباً خلقياً وسياسياً ، له في كل ذلك زعامة لا تنكر ، وهذه القطعة من آياته ، ولم ينشر له قبل الآن شيء في لغتنا »

وانقرطت ستة عشر عاماً .

وفي ذات يوم جاء الرجل الى القسيس زائراً قال هذا وقد عجب له كيف لم يصغر على السنين الطوال « حقا انك لتحمل الحياة أيها الصديق خفيفة الحمل . كأنك منذ يومنا ذاك لم تكبر ولم يكبر الدهر . »

قال أحسب ذلك لاني لأجمل هماً .

فلم يقل القسيس شيئاً . ولكنه بعد سكتة مستطيلة نادى يقول . هل من خدمة تريد مني قضاءها لك اليوم ؟

قال لقد جئت الساعة في أمر غلاي ذاك . انك ستقر عماده غدا .

— انه لغلام نجيب

— ولم أشأ أن أقعدك الرسم المقرر حتى

أعرف مكانه غدا من الشباب القادمين الى الكنيسة لهذا الغرض

— سيكون الاول

— ذلك ما سمعته . واليك عشرة ريلات

على ذلك .

فخذ القسيس فيه العين وقال هل من شيء

آخر أسديك اليك ؟

قال لا شيء

ومضى

واقضت ثمانية أعوام .

كان أغني رجل في الاقليم . وأكبر أهله جاهلاً وقهراً

ففي ذات يوم جاء الى قسيس القرية زائراً ، فاذا هو مديد القامة جليل السمات وقور قال لقد رزقني الله ولداً وأريد أن أجيتك به لتعميده .

قال القسيس وأى اسم اخترته له .

— فن . . . وهو اسم أبي

— ومن كافله في العاد

فذكر الرجل اسمين من أهله وكانا خير رجل وسيدة في الولاية من عصبة الارب وعشرته فرجع القسيس عينه الى الوالد وقال هل من شيء آخر

فتردد الرجل قليلاً ، ثم انتهى يقول نعم ، أريد أن يعبد وليدي بفردة ، أو في حفلة وحده قال القسيس حدد يومك الذي تختاره

— السبت القادم ظهراً .

— هل من شيء آخر .

— لا شيء .

واستدار الرجل وقد رفع يده الى قلبه وطمأنينة ومم إن يذهب ولكن القسيس نهض من مجلسه ، فمشى اليه ، وتناول يده في يده وراح في جد ووقار ينظر اليه ، قال هناك شيء . على كل حال . وهو هذا . . . ادعوا الله أن يجعله من أولاد السلامة وأن يكون لك بركة وقرعة عين . . .

وفي ذات مساء جاء الوالد في زمر . وكان هو أول من دخل على القسيس قال هذا : أراك جئت اليوم في جمع جامع . فما أمرك .

قال لقد أتيت لأرجو اليك أن تعين خطبة ولدي . فقد خطب القساسة « كاريين » ابنة « جودماند » . وهو هنا معي الساعة قال القسيس تلك أغني قساة في الولاية . حقا لقد عرفت كيف تصغير له .

فحك الشيخ يده رأسه وأجاب . ذلك ما نبتت به .

فلتب القسيس لحظة مستطيلة صامتاً كأنها شرد به الفكر . ثم أكب على دفتريه بدون الاسماء ولا فرغ من ذلك ألقى الشيخ ثلاثاً ريلان فوق المنضدة .

فقال القسيس ان الرسم المقرر ريل واحد . فما ثلاثك هذه

فاجاب الشيخ قائلاً أعرف ذلك . ولكنه ولدي الاحد ، وأريد ان اعتر به ، وأبني ان أكون في فرحي له وبه أريعي . . .

فتناول القسيس المال

قال أحسبك تذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي جئتني فيها من أجل ولدك

قال وهو يلف كيس نقوده ويدسه في جيبه « هو ذلك » وأحسبني قد انتهيت منه بعد اليوم . ثم ودع ومضى . . .

وانعدم أسبوعان

ففي يوم ساكن الريح ، هاديء الالاس ، كان الشيخ وفاء في زورق لها على صدر البحيرة . يريدان عبورها الى بلد آخر لاعادة معدات العرس

واشقى الفتى لايه يقول ما لهذا انقصد يضطرب . أريد اصلاحه . ونهض ليفعل ذلك . فارتلق اللوح الذي نهض عليه وهوى في المم مفرقاً .

فصاح الوالد بفناه مروعاً . وقد وثب من مكانه وألقى بالجداف الى ولده . تعلق بالجداف يا ولدي لتنجو به . . .

كيف ينتج من الصبية الاشقياء
(بقية المنشور على صحيفة ٧)

أولاده الصغار وزوجه . وأخذ يرسل النكات
حتى استانسوا به واشتركوا معه في الضحك .
وخشية أن يأتي ميعاد القابلة قبل أن يكون في
المكان المعين سال الاسكافي عن الساعة . وما
كان من هذا الاخير الا ان أمر زوجته أن
تحضر له ساعته الذهبية وحينما أحضرتها أخبره
عن الوقت وعلقها أمامه على مائدة .

وبعد قليل انصرف صديقه . وكذلك
انصرفت الزوجة وأولادها وبقي هو والاسكافي
يتبادلان النكات . ولكن نظره في كل هذه
اللائئ كان موجها الى الساعة . وأخذت فكرة
الحصول عليها تنمو في ذهنه . وأخيرا عرضت
له فكرة قتل الاسكافي . وبعد أن تردد قليلا .
أمسك بمطرفة كانت قريبة منه وهوى بها على
رأسه حتى أوداه قتلا . وأخذ الساعة ثم صعد
الى الطابق الاعلى وأخذ يبحث عن سلسلتها
الذهبية التي قال له الاسكافي انه يملكها . وعثر
عليها وجمع كل ما وقعت عليه يده سواها . ثم
ترل وأراد الانصراف . ولكن أبناء الاسكافي
الصغار كانوا قد مادوا . ورأى أن أمره يكاد يقتضج
فقتلهم أيضا . وأذ هو على هذه الحالة
رأى من النافذة زوجة الاسكافي مائدة وأنه
لا يمكنه الافلات الا اذا قتلها ايضا وتخلص
من كل الاسرة فلم يتردد في قتلها . وانصرف الى
خيلته في الميعاد المنيع واهدى اليها الساعة الذهبية ا
ولكن أحد أبناء الاسكافي لم يكن قد مات
وقص في اليوم التالي على السلطات قصة
هذا القاتل المجرم ولما قبضوا عليه اعترف
بجريمته وحكم عليه بالاعدام رغم سنه الصغيرة
وهكذا تتحقق النظرية القائلة بان الاخلاق
المأدبة لا يكونون دائما رجالا صالحين . كان
الصبية الاشقياء قد يصيرون في مستقبلهم من
رجال الدولة العظما .

حسني الشنتاوي
الحامى

اترانا في موهن من الليل . لم اكن ادرى اننا
بقنا كذلك .

جلس القس حياله . ولبت ينظر ما أمر
الشيخ وما دعاه .
وساد سكوت

وأناشأ الوالد بعد لاي يتكلم .
قال عندى شيء أريد ان اعيه للقراء
والمساكين . ولكنى أريد أن يكتب باسم
ولدى

ونفض من مجلسه . فاتي المال على المنضدة
وعاد الى مقعده فتناول القس المال فعده . قال
أرى ذلك مبلغا كبيرا من المال ايها الصديق .
افواهيه انت جميعا للغير والصداقات .

قال انه نصف من المزرعة . فقد بعثها اليوم
جلس القس في صمت مستطيل
واقفي يقول في رفق ولكن ماذا تنوي أن
تفعل بعد اليوم .

قال ما هو خير وأبقى .
وجلسا كذلك لحظة صامتين . قاما الشيخ
فقد لبث منكس الطرف مطرقا . وراح القس
يطيل اليه النظر
واذ ذلك أناشأ القس يتكلم .

قال في رفق وتؤدة « أحسب وانك قد بر
اليوم بك وأقر عينك . وراح لك مسرة وبركة ..
فرفع الوالد عينيه الى القس . وقال نعم .
أظن ذلك

وفي عين الشيخ لاحت دعة ومضت تسيل
في رفق على خده

عباس مافظ

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرلس
الشام هو حضر السيد عمر نهان الرفاعي متعهد
يسع عموم الجرائد

وحاول القى ان يدنو من الجذاف أو يقتشبت
به مرة ثم أخرى فلم يستطع وتخاذل ا
وماد الوالد يصيح : انتظر لحظة يا ولدى ا
وراح يحذف فوق الزورق ليبلغ قناه وما
مور يافقه .

واقبل القى على ظهره وأرسل من عينه
نظرة مستطيلة الى أيه ثم هوى .

ووجف اليم في عين الوالد . وماد به الكون
ولبت في الزورق الجامد على الماء ينظر الى
البقة التي هوى تحتها ولده . كأنما قد آمن ان
التلام سيطفون فوق صهدة اليم وشيكاه . ولكنه
ما علم ان رأى فقايع تعالى . ثم تخفى . وابصر
بعد لحظة فقايع كبيرة طفت على الماء ثم
اشجرت . ومادت صهدة البحيرة هادئة ساكنة
كزجاجة المرأة .

وجلس الناس ثلاثة أيام يلبا لها يرون الشيخ
في زورقه على صدر البحيرة يطوف البقة التي
تاب عندها غلامه . ساهر العين لا يطرف .
طاويا لا يريد طعاما . يفتش ارجاء اليم باحثا
عن جثة ولده . حتى تنفس صبح اليوم الرابع
فوجدها

وشهده القوم مصتها صاعدا بها الرى .
لبسها في التراب .

وذهب مام ...
وكان خريف

ففي ذات مساء سمع القيس حركة انسان
في الردهة يعالج في رفق فتح الباب . فقام ليفحصه .
واذا بشيخ ناضل أعجف كان فيها مضى من
زمانه يلوح المديد العملاق . فبدا اليوم متعبيا
مفوس الظهر . قد اشعل الرأس منه شيئا

فوقف القس يطيل في هذا الشيخ نظره
ومر لا يعرفه . ولكنه ما لبث ان تذكره
وكان الليل قد أوهن . وسكنت نامة الطبيعة .
قال وهو واقف قبالة « أف هذه الساعة
لما خرة من الليل تخرج من بيتك ..
قال الشيخ وقد تهاكك على مقعد . نعم . .

الخطابة والخطب

ميرابو ومواقفه الخطابية

للقائمين بالخطبة محمد صبري أبو علم

- ٣ -

وحبروه أن الجنود الأجنبية قضت الليلة نعمة بما اعتلات به من ذهب وخمر تقي الأناشيد الكريمة مترنمة بذل فرنسا وعبوديتها . متمنية سقوط الجمعية وقولوا له إنه في القصر ضمه كان رقص الرافضين يجري على أنغام تلك الموسيقى البربرية وإن هذا هو الفصل الأول من مدحمة (سان بارتلمي) !

وظلّت الجنود مستقرة في « راس وفرنس » ومقدرة الصرق في قصبتها . وكنت أني سرت في هذه المنطقة تحس باليك في ميدان تاهب للقتال . وأحسن النواب أنهم هدف تلك الجنود فخرحوا في عزيمتهم وهددوا في أمنهم وسلامتهم . ونحروا لهذا الاستغزاز . ولكن أي لسان يخرج تلك الحالة النفسية الكئيبة مصبوبة في ألفاظ من النار والحديد . صبوكة في قذائف من الإنذار والوعيد ؟

تحرك ميرابو من مقعده وصعد على المنصة وأخرج تلك الصورة الكئيبة رعداً ونراً . فكنت لا تحس في جوار الجمعية إلا كهراً وبشراً ندد فيها بسوء سياسة الملك وبطائه وأهاب بهم متنبهاً : « هل قرأوا في تواريخ الشعوب كيف تبدأ الثورات . وكيف تسير . وهل عرفوا أن الحوادث في أشباكها وتحاذيها قد تقذف بشدة النفوس اعتدالاً إلى أقصى حدود التطرف »

وندد بالملك وبخضوعه لبطائنه . وأعلن لأول مرة في جرأة وحسارة الدور الذي تلعبه الملكة ماري أنطوانيت في خطاب ملتهب وعادر المنصة والجمعية وأعضاؤها بين ماخوذ تلك الجرأة الحارقة ومسحور هذه القصص المندقة وجاء الملك إلى الجمعية بعرض غلب

تنتقل إلى سواسون و بون تحمل ميرابو عرض وقال سحرية قائلة وتهم حليم « ما طلبنا أن نهرب من وجه الجنود بل أن نجعل الجنود عن العاصمة !! » وجرى الملك على خطبة مضاضة الجمعية تطرد نيكور . وجاء كاميل ديمولان قاتلي الأخبار عن ذلك لاهن باريس فثار الشعب واتصم الباستيل وسوى جدرانها بالأرض وخرجت الثورة حيواناً مفترساً لا يلوي على شيء . متعطشاً للدماء

جباً به أحد . ولا ارتفعت إليه عين المسند . ولكنه ما كان يقتحم طريقه إلى الخلود . وعلى عتبات التاريخ صفائف عمده . وبرز في أفق الجمعية تحمه السياسي ساطعاً لامعاً . مضيقاً متيراً حتى تهاقت فراش الحقد على ضوء ذلك المجد . ولكن له في طريق عمده خصوم أمكروا عليه كل فضيلة ومقدرة حتى اتهموه بالعمى وعدم البيان وراحوا يعلنون أنه باع نفسه للقصر بدراهم معدودات .

ولكن ميرابو لم يعبأ بهم والتي بنفسه في أنون الثورة وقذف بشخصيته المركبة وما تحمل من مواهب بدنية وقائص فظيعة في خدمة الدور الحاسم الذي أذخره التاريخ لبلعه فيضع به تاريخ الثورة بل تاريخ العالم . وظل أربع شهور يرقب الحوادث بدقة واتقاء ويرصد مجرى الأمور من أعلى ذروة منبره .

وكانت الحوادث في جدها تجده دائماً متاهياً للقائما بقلبه ولسانه وروحه وجثاته فكان أكمل احتاجت الجمعية إلى لسان جريء وجد في ميرابو الأسد الرابض يرسل زئيره فبرز ثابت الأركان . وهدم شاخ بنيان . ويزلزل الباسقل . والبركان التائر يقذف حمماً وناراً . لا يبالى بخصومه اجتماعاً أو افتقاراً .

يذكر له التاريخ أنه لما أحاط لويس السادس عشر الجمعية الوطنية بالجنود الاحاب الذين استقدمهم ليرهب بهم النواب وشملت الجمعية من إيذاء الوفود والرسائل إليه وقررت إرسال وفد ثالث يطلب تسريح أولئك الجنود قام ميرابو فأرسل إليه هذا التذمر معهم « اذهبوا إلى الملك وبلغوه أن العميات الأجنبية التي تحاصرتنا قد نقلت يلاص زبلة من أمراء الدولة وأمرائها ومن العشاق والعشيقات كما تلقوا الهدايا والمداعبات

أخذت الجمعية التأسيسية تشغل بوضع دستور لفرنسا وكانت لميرابو نظرية مقررة فلم يكن يرى أن يطلب ملكية بل أن يقيمها على أساس النظام الانجليزي . كانت نظريته السياسية أن تكون فرنسا ملكة تقرر فيها الشعب القوانين وفرض الضرائب على من يصفه . وكانت عمده أن الثورة لا تطلق لها العنان وتنفذ في طلبها مثلت وقضت على نفسها . فكانت السياسة الوحيدة بين رجال الثورة الذي رسم لنفسه سياسة أساسية أقامها على نظريات مقررة . ورأى سلبية لدولة تصنف بها الأنواء . وتكاد ترتطم بالمصخور . ليس فيها يد ماهرة تحركها . فحدثه النفس أن يكون هو المدير لبلدتها فكتب إلى صديقه (لامارك) يقول « دعهم في القصر يفهمون أن ميلى إليهم أكثر من ميلى عنهم » ونصب الميزان بين الملك والشعب ووقف

من القوتين موقفاً لا يعبط عليه . بل من عرب كل قوة إذا اشتدت أو اشدت أو اشدت أو اشدت . ووقف بعداً عن الأحزاب كلها فكرهته الأحزاب جميعاً شركاءه لثورة ربح العناصر المعتدلة والمؤالية للقصر . وهو قبل المعتدلة تستزل على رأسه مسخط الثور بين ونهمة الحياة . ولكنه عرف كيف يذاعب القوتين بمهارة استمدتها من قدرته الخطابية . واستقاهها من ذلك المنبع الذي لا ينضب : المرونة والكياسة واللباقة . والشجاعة والجرأة والاقدام :

رسم لنفسه النهاية والوسيلة وسار لا يلوي على شيء في ضبط للنفس لم يكن لاية قوة بالجمعية أن تخرجه عنه وصبر ونيات لم يعبث بهما أحد .

لقد دخل ميرابو مجلس الامة وهو موضع الزبابة لا ترتفع اليه العيون الا لتكتشف قبيحا في سيرته او تذكر سابقة سيئة في حياته . فلم

كان قد قال كل شيء . ولم يبق له ما يزيد . قد يكون في تكرار ما قاله ما يصعب كل أثر له ؛ ولكن الموقف وديقه . والحالة وخطورتها رفعته الى مستوى فسطح على المنصة لا يكرر بل يستنكر ولا يعيد حجته السابقة بل يلقنها على حائنها . وبقى عليها من نور الحوادث ونار المناقشات ضوءاً جديداً . ولونا براقاً تقدم الى أعصاء الجمعية بسائلهم « هل عندكم مشروع خلافاً في الحالة غير مشروع الوزير ؟ » ثم سكث ينظر حوا . وتبع سؤاله على وجوه السامعين ؛ ودعت المصادفات الموضحة نائباً أجاباً فقال « نعم » خرجت « كلمة نعم » من قلب الجمعية بسهولة لا يعرف قائلها . مفردة ليس معها ما يعزها أو يؤيدها ؛ كأنها تكذيب من لا ياتي بتقديم حجة أو دليل . ويمكن انه لا يشاطر الخطيب رأيه فتلقنها ميرابو بحذق وكياسة واقض عليها بمهارة ولباقة وشرحها . وبعد ان قضى عليها وأثبت عدم صحتها عاد الى مشروع نيكرو وأبان ضروريته للجمعية فقال « لقد تحدثت عن الافلاس ! » وهنا وقف وقفة من اسكشف له سر جديد . وقال « أصدقائي اسمعوا لي بكلمة واحدة » وهنا حل الخطيب هذا الجمهور القلق الغواطر . المضطرب الرأي . المصنئ اليه كل جوارحه الى حافة الهاوية « هاوية الخراب التي خربتها قرون من التهب والسلب والاسراف والتبديد . وصور لهم الشقاء يحوس خلال الديار والبؤس يمتشي الى كل موقد نار . وظلام القافة يخشى ضوء النهار . وناداهم هل تصورون ان اشخاصاً حرعوا من قوت يومهم يتركوكم آمنين ظلمهمون طعامكم الفاخر الذي لم تهبوا ان تنازلوا عن شيء من نظامه وبهائه ! ! كلا بل سقضون عليكم . وفي وسط تلك التبريد التي تشعلونها لي يحبط اشرف الذي ضتموه شيئاً من ذلك انعم الذي عاهدوا عليه وعشرون أن يمس سوء » وأزاء تلك الصورة المروعة المرعبة أحسن سامعوه بالرعشة تدب في أجسامهم ولم تصبح أراؤهم ولا ارادتهم ملكاً لهم . بل أصبحت في قبضة عبقري قادر يحكم فيها .

(البقية على صحيفة ١٧)

والتي بكل مواهبه الخطاية تحت تصرفه لتأييده ومساعدته . ووقف أمام الجمعية الثائرة المحتاجة الفضي ثابت القدم غير مزعزع مستملياً روحاً سياسية تزهت عن الفرض والهووى الشخصى مستعينة بمهارة وفصاحته بخدمة الاعتدلة مصلحة عامة . وكان ميرابو يشعر بحرج الموقف وأنه ليس أمام الجمعية الا احدي اثنين . أما أن ترفض ما اقترحه فيكر وفي هذه الحالة تأخذ على مسؤوليتها نتيجة الرفض وما يستلزمه من ضرورة وضع تدابير لعلاج الحالة . وان أن تقبل ما اقترحه الوزير تحت مسؤوليته بحيث اذا اخفق التدبير الذي اقترحه احتمل وحده مسئولية وكأت الجمعية بنجوة عن كل مسئولية وظلت سمعتها سليمة . وقد اختار ميرابو لها الثانية وكان يكر يقول للجمعية وأعضائها « ليس أمامكم الا القبول من غير قيد ولا شرط قبولاً تبرره خطورة الموقف الحرج القاهرة . وباسم الثقة التي يوليها الشعب للوزارة . »

وكان ميرابو غير واثق من نتيجة الاقتراح ولكنه نصح بقبوله قائلاً « لنقبل هذا الاقتراح ولنصدر به مرسوماً ثمة من باب عبقرية الورير مؤيدة بالموارد الطيبة الفنية لاجل بلاد العالم وبافرة الحارة للجمعية قدمت ولا تزال مستعدة لان تقدم في كل يوم الامثلة على انها تعرف كيف تسمو الى مستوى الاخطار والازمات التي تواجهها وحارت الجمعية في تفسير موقف ميرابو فقد كانت عداوته لشكر مطومة . فمن الناس من لمس في هذا الوقت روح السيامى العظيم يتناسى نفسه لذكر وطنه ومنهم من أساء به الفطن وقال بل أراد يربط حصم سياسى في حطه سبلة العواقب ليفضي عليه نهائياً وكان ميرابو أحسن هذه الروح تسمى في أركان الجمعية فصعد ثانة الى المنبر وقال في ختام خطابه « يجب ان ننس الاحقاد والصنائ . وسوء الفطن وقد تم كل ذلك قرباناً على مذبح المصلحة العامة »

وظلت الجمعية حائرة مترددة . وقد مدت لها عدة مقترحات وقرارات ورأى ميرابو انه مضطر الى الخطابة للمرة الثالثة في نفس اليوم . ولكنه

وللاختصار . وكان ما توقعه ميرابو سيحجه بسبب ذلك وطائفة ولكن ميرابو لم يأس من المنعصر الثورة في حدود الاعتدال فاعل ان استمرار ديكتاتوريه لشعب سيعرض الحرية للخطر وأنه اذا كان الشعب سيحتاج سعت لسلامة والقوى ويرفع نفسه فوق القضاة والقوانين فبدلاً من أن يصل الى الحرية سيقع في هاوية العبودية ويخرج من تلك القوضى مستبد قاهر يترأى للشعب في ثياب المقتد . . . ودعا الشعب الى أن لا يخذل رجال الدين بالاشراف أعداء له بل يجب أن يسعى لاسمهم . « قد وصل الى نتائج هره متوحة جهوداً لسياسة وكل يوم يأتي لينا بعض درس كادو عيدين عما سن كل يوم نسمع افو الحقيقة ويكبر ويطلع بحر العقل على سوام يهدون » وجاءت ليلة أغسطس متوحة لحد الجهود فتنازل الاشراف والقساوسة عن اعتباراتهم وانقطعت صلة فرنسا الثورية بكل ضحاياها القديم ؛

« « »

موقفه خصاية

في شهر سبتمبر سنة ١٧٩٠ كانت خزانة فرنسا في حادية . ودمت مواعيد استحقاق القروض الاخيرة . ولم يكن في طاقة (نيكرو) أن يتحرك حولاً لتفريج هذه الضائقة التي كانت تهدد فرنسا بالافلاس التام ولم يكن هناك علاج للحالة الا أن تستولي الحكومة على المال حيث تجده . فقدم نيكرو الى الجمعية بمشروع خطير يري الى تنازل كل فرد عن طواعية واختيار من روح ابراده السنوى . فقابلت الجمعية هذا للمشروع بالاعتراض والنفور .

وكان نيكرو خصم ميرابو وعدوه القديم . وكانت الفرصة سانحة والظروف كلها مهيأة لكي يقض على وزير المالية ليقتصبه عن كرسىه حين جاء بطن خدمته طويلاً أن فرنسا على حافة الهاوية ولكن أي ليرابو شعور عميق بتقدير المصلحة العامة أن يتهنز فرصة كهذه ليشبع هوى شخصيه على حساب مصلحة الوطن . ولم يال بسخط الجمعية وهياجها . بل انضم الى الوزير

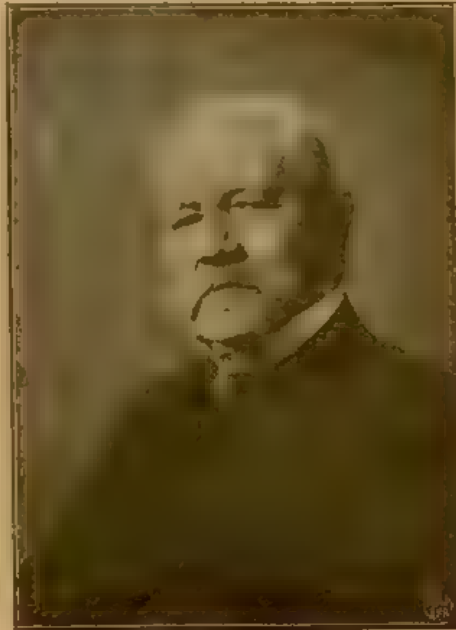
جـ لالة الملك في المانيا بلاذ الصناعة والفن والعمل



دار الاوبرا الرسمية وقام فيها حفلة تهنئة يشهدها جلالة الملك

المانيا تعمل عملا متواصلا في سبيل استرداد مجدها القديم وحسبك ان تعلم دليلا على ذلك ان ماصحتها برلين : « تمد ذراعيها » وتحرك كل عضلاتها ، لتصل الى غايتها التي تبذل في سبيلها

يزور الآن صاحب الجلالة الملك فؤاد بلاد الجمهورية الالمانية حابة لدعوة رئيسها الفيلاء ماريشال هندنبرج القائد العظيم الذي احرز أول نصر كبير في الحرب الضروس المصاحبة وغلب فيها روسيا على أمرها ففوضت أركان قيصريتها وتبدلت معالمها ثم غالب الحلفاء عند خط دفاع هندنبرج في الميدان الغربي ولكنهم ساعدتهم المقادير ضده بحركة أو ثورة الاشتراكيين الالمان الذين انتصروا للحرب في أولها وناصبوها العداء في النهاية.

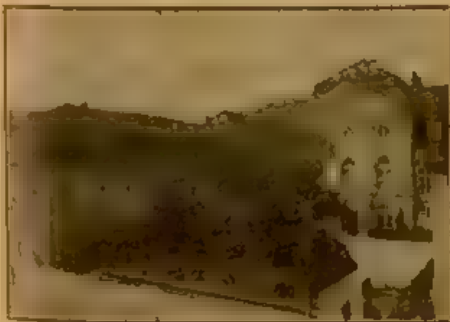


الفيلاء ماريشال هندنبرج رئيس الجمهورية الالمانية

وليس جلالة الملك بغريب عن المانيا فقد زارها وهو أمير قبل الحرب أيام كانت أنشودة أهلها « المانيا فوق الجميع » وطاف بجلالته وقتئذ بانحائها ، وتعارف مع عديد من كبار رجالها ، وقد ساعد هذا كثيراً على استئناف العلاقات معها بعد ان وضعت الحرب أوزارها ، وتزداد هذه العلاقات توطداً بين البلدين ، وليس تمة من شك في ان هذه الزيارة الملكية والاستقبال الحافل الذي يستقبل بجلالته به سيزيدان الملاقاة بين البلدين قوة ومثابة فزدد تبادل المصالح بينهما خصوصاً وان

كل ما عندها لتبقى حية دائماً . وهي قوية دائماً » كما قال الأستاذ هيب سوبولف في وصف قياض لها وبرلين تأتي مباشرة بعد لندن ويوبورك أي انها تلك من المدن الرئيسية ، وهي « قلب » الصناعة في الغرب الأوروبية ، فكبرى المصانع قائم فيها وأنهى المعارض لصناعة وتجارة منتشرة بين أركانها ، وتسعون في سنة من سكانها من رجال الصناعة ولا توجد مدينة أوروبية أخرى تجارياً في ذلك ولهذا أطلق عليها الاقتصاديون حتى لم « مدينة العمل » إذ برزت فيها كل دلائل العمل الجدي ويرى في جوها « الروح اللاسلكي » و يبلغ ارتفاعه ٤٤٨ م . وهو دليل ملموس على تقدم المانيا في حال المستحدثات

وليس الانسان دلائل العمل الجدي هذه وهو مخترق ميدان برلين وشوارعها



قصر رئيس الحكومة وفيه تقام مأدبة تكميمية لجلالة الملك



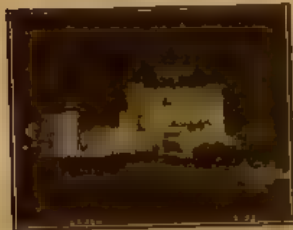
دار القوضية المصرية في برلين



رئيس مجلس (الريشتاغ) وهو
صديق المصريين

وفي برلين ، موطن فن التمثيل الاوبريت
والدرام ، ثلاث دور للاوبرا بجانب خمسة عشر
مسرحاً رئيسياً
ويكاد لا يخلو حي فيها من حديقة غناء ،
والحدائق « رقة » السكان ، لذا ترى الالمان
أصحاء أقوياء

وتبلغ مساحة برلين عشرين ومائة ميل
مربع يقطعها أربعة ملايين ومائتي ألف نسمة
ويقسم فيها جلالة الملك ثلاثة أيلم في ضيافة
رئيس الجمهورية الالمانية ثم يقيم فيها ثلاثة أيلم
أخرى بصفة غير رسمية يسافر بعدها الى بعض
للاد الالمانية لزيارتها ومشاهدة ما بها من عظمة
صناعية وفنية ونحارية وعلمية



قصر امركروب حيث ينزل الملك
صيفاً عيه

وفي برلين جامعة يبلغ عدد طلبة ١٢٠٥٢
مهم اثني عشر في المائة من غير الالمان ،
والاكاديمية نصية ، واكاديمية التجارة ، واكاديمية
أخرى للزراعة ، و١٦٦ مدرسة ثانوية
وثلاثون مدرسة متوسطة و٥٨٥ مدرسة ابتدائية
و٥٩ مدرسة خصوصية



الدكتور اكتر قائد الانتطاد « جراف زيلن »
وسيزور الملك مطاره

وفي برلين اكاديمية للموسيقى التي يزورها
الالمان غريم حتى قال قائل : « ان اليطالين
يفهمون للموسيقى ، والالمان يعرفونها ،
والانجليز يدقون منها » ولهذا كانت للموسيقى
في المانيا أعياد تبدأ في اليوم العشرين من شهر
مايو من كل عام



رئيس حكومة مافريه وسيزور الملك
عند زيارته مونيخ

دور الصناعة والتجارة فيها بمثابة « حصون »
مشيدة على جنباتها ولقد وصف الكاتب هرمان
جورج ذلك بقوله : « لا يكاد زائر برلين يصل
إليها حتى يقع أسير المعروضات في متاجرها فلا
يبدعه قوة ارادة تساعده على المرور بإحداها
دور السراويل والاعجابية » والمصانع الالمانية
لكبرى معارض دائمة متزامنة الاطراف
ويبلغ طول معرض الصناعة اللاسلكية ٤٢٢
للماشيد في وسط البرج الاتف الذكر
وأثنى في داخل البرج مطعم

وفي جانب هذه « الحصون » الصناعية
توجد المعاهد والمعامل ودور الكتب والمتاحف
واسراح للتمثيل والموسيقى ، والحدائق والملاعب
ولابده



مطعم سيمز - شوكرت التي يزورها الملك

انجباء الانبياء للخليفة

مصر والندوات البريانية

تحدث « البلاغ الیومی » الي صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا سائلا رايه في نتيجة الانتخابات البريطانية فكان مما قاله دولته : « لقد أظهر الشعب الانجليزي في الانتخابات الاخيرة أنه يرغب في السلام رغبة صادقة ولذلك أعطي صوته لمن يدينون بمبادئ العمل والحرية والسلام » . ولما سئل دولته هل سيكون لهذه النتيجة أثر في العلاقات بين مصر وانجلترا قال :

« لا يمكن الآن التكهن بما سيكون لهذه الانتخابات من الأثر في العلاقات بين مصر وبريطانيا ولكني أعتقد أنه لا يوجب عس حرب العال أن التدخل في شؤوننا لا يطابق المبادئ التي كتب لها النصر في الانتخابات الاخيرة ، وانه لذلك لن يسترسل في أخذ الامم بالقوة وستد الظلم فيها جهرا أو من وراء ستار ، كما أعتقد أنه لا يغيب عن هذا الحزب ان الاساس الوطني الذي يمكن أن تقوم عليه الصداقة بين البلدين هو الصداقة لا القهر » .

ولا شك في أن هذا الذي صرح به الرئيس الجليل يعبر عن الحالة أصدق التعبير وفيه غاية الاحتفاظ بكرامة مصر وحقوقها وقد دل مرة أخرى على الطريق الوحيد الذي يصح أن تسير فيه العلاقات بين مصر وانجلترا ، ولكن جريدة « السياسة » أهاجها هذا الحديث فراحته تنخبط في ردها عليه قائلا زعمت ان النحاس باشا هذا الحديث يتدخل في شؤون حزب بدولة أجنبية وانه لا يدل على ذوق سياسي ، فلما بين لها « البلاغ » سخافة ما قلته عادت قرعته ان الوفد يطلب من الانجليز ان يتدخلوا في شؤون مصر بوجه لورارة ، وما ندرى من أين أتت هذه الدعوى فان حديث النحاس باشا ليس فيه شيء من ذلك بل انه على العكس يطلب من الانجليز عدم التدخل في شؤون مصر ، ولكن معها كانت لا تتدخلوا فعلا وهي تعم عم

اليقين ان اليوم الذي تزول فيه ارادة انجلترا من مصر ترثع فيه ارادة الامة المصرية ويعود الدستور سائدا كما كان . . .

تصرفات الوزارة

ضج الاهالي في انحاء مختلفة من القطر من تصرفات الادارة معهم وارهاقها أيام وما ذلك الا لانهم زعميون تابعون على مبادئ الوفد . وقد لجأت الادارة الى مراقبة البارزين من الوفديين وتبعهم أينما حلوا وأرحلوا ، وملت هذه المراقبة حدا تقيلا فان القائمين بها من رجال البوليس السري الجهلاء يقعون المراقبين في عقال أعمالهم ويتصنون الى أحاديثهم ، ولا يتحفظون ولو كان المراقب سائرا مع قريبه ، وقد ذكر زميلنا « البلاغ الیومی » أمثلة كثيرة من ذلك ، ولا شك في أن هذا كله عبث لا يفيد فان الوفديين يعملون في رابعة النهار فلماذا اذن تجدى المراقبة ، الا أن يكون القصد منها مجرد المضايقة والاضرار ؟

ومن غرائب الادارة أن أعان مديرية البحيرة وذوى الرأي فيها أرادوا أن يعقدوا اجتماعا خاصا للبحث في اتفاق مياه النيل فكتب الأستاذ توفيق عبد المسبح الحامى بدعته وخطابا الى مديرية البحيرة يطلب التصريح بعقد ذلك الاجتماع في محليج النائب المحترم عبد بك بلبع على أن يدعى اليه بتذاكر خاصة . فكشبت المديرية تطلب قبولا صريحا من بلبع بك بأن يعقد الاجتماع في محليجه ، وظن النحاس من ذلك أن الامر متوقف على هذا القول . ولكن ما وصل الى المديرية كتاب به من بلبع بك حتى تمتعت عقد الاجتماع زاعمة انه بطروفة اجتماع عام لخاص ، وزادت على ذلك ان المقصود منه ليس المصلحة العامة بل أحداث اضطراب وتشويش من شأنها الاخلال بالنظام العام والراحة العمومية . وهكذا لم تفتح مديرية البحيرة بان تمتع اجتماعا يبيحه القانون بل تبرعت ماتهم الخطيرة تكليها للوفديين دون بحث وتحقيق ا ولكن هل حسبت الادارة ومن يسرونها

في هذا الطريق الشائك انت هذه التصرفات الطائشة تحول الامة عن نصره الوفد ومبادئه ان القوم لا يزالون ينفطون في سبات الوهم .

القضاء على مشروع التعاون

أصدر مجلس الوزراء قرارا بصحوص مبلغ يسمي « الاحتياطي الزراعي » لتسليف الفلاحين على القطى بصفة دائمة على أن يبدأ في عليه التسليف منذ بداية المحصول القادم . وقد ذكر هذا القرار صاحب الدولة محمد محمود باشا في حديث له مع بعض الصحف ثم قال شارحا لفرض منه : « بم ان القابات الزراعية لم يعم اقتشارها في البلاد فطبعي ان تفكر الحكومة في مساعدة صغار الزراع ومتوسطي الحال منهم وذلك بتقديم بعض ما يحتاجون اليه من ائصال للائسانة به سواء عند اعداد أرضهم للزراع أو عند جنى حاصلاتهم أو صمالمكي يستطيعوا استغلال أرضهم بأمثل الطرق »

وفي هذا الكلام اعتراف صريح من رئيس الوزراء بان جميعات التعاون هي التي لا رجاء عليها من قوم سليل للفلاحين ، ولكن بولعه باعتراض ذلك بان هذه الجمعيات تشر في سلاسل ويرف القراء ان عدم اقتشارها ليس بسبب الحكومة الدستورية الماضية فقد بذلت في البرلمان كل جهد مستطاع لمساعدة الحركة التعاونية وسارت هذه الحركة في طريقها قدما وكادت تنتج للفلاحين وللامة عامة خير الثمار ولكن ما عطلت الحياة النيابية حتى اهلت حركتها التعاون جهودا وعطل الاعتقاد المالي الكبير الذي تصحه البرلمان لتسليف الجمعيات التعاونية ، وصارت مهمة قسم التعاون صيد هذا المشروع العظيم عن سبيله بدلا من أن يمد يد العون له .

والآن تأتي الوزارة بمشروع التسليف ليقضي على التعاون القضاء الاخير ، فان الفلاحين كانوا يقدمون على تأليف الجمعيات التعاونية ناظرين الى قائمتها الاولى وهي تسليم ما يحتاجون اليه قادا وجدوا الحكومة تسلم فلا يدفعهم بعد ذلك باحث الى تأليف الجمعيات التعاونية ودفع اشتراكاتها وتحمل مسؤولياتها وبذلك ينصرفون عنه فكانه لم يكن

الخطابة والخطبة

(بقية المنشور على صحيفة ١٣)

ويستطع عليها . ويوجهها حيث يشاء ولم يكن الخطيب حين يحط بمحدثهم عن الحرية ومبادئها لحرية . فيناجي عواطفهم ومشاعرهم . ولكنه كان يحط باسم الحكمة البعيدة والعقل البسيط في حجة وحجته . كان يستمر في سطره كان سادسهم . ثم انصحه الدعة تلك انصحه ان لا تخمن تردد . ولا مطاولة . وذا ان نطلبوا فرصه أو مهلة . ان أمامك الاملاص الاملاص الذي يهدد بالنهال كل شيء : أنت وأهلك وممتلكاتك وشرفك . ومع هذا فاني أراكم هنا جلوساً تناقشون . وما كان . أي على عبارته الاخيرة حتى قام أعضاء الجمعية على أقدامهم وقوموا كأنهم رأوا هاء أو غراب أو الدمار فافرة فاما تنادي ضعاياها فطلوها أن تؤخذ الاصوات وواحقوا على الشروع بالاجماع في وسط حاسة نسي فيها كل فرد نفسه ولم يبق أمامه الا ما قاله الخطيب الذي تراه لهم في تلك اللحظة علما فرداً لا يصارعه في مجال الفصاحة والبيان أحد وألقى الخطيب صجداً لمفرجه وخصموا لبحره :

وقد سمعت مدام استأيل خطابه ودرت في مذكراتها الشيء الكثير عنها نصف ذلك الصوت القاهر الآخر التسلط . وتلك الترات والحركات الحاككة . والكلمات القاطعة كحد السيف بما يترقق فيها من قوة الحياة... ولكنها كانت تقول معاً قلت في وصفه فلن أصفه ويجب أن تراه وتسمعه لتعرفه

البلاغ في السودان

متمهد بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه يقولاد عتري كاتينا نديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين عمل اليون مارشيه ومحل أوهايان بالخرطوم وفر وعهاهم درمان والخرطوم لبحري وعطرة وور سودان وواد مدني وسار

انهيار مدرسة الراهبات



في مساء الأربعاء الماضي انهيار جدار الجرح اعبر من مدرسة لراهبات شارع عبدالعزير بالظاهر وسقط جزء من البناء عقب ذلك ولكن لم يصعب أحد بسوء اذ كانت المدرسة غايه في ذلك الوقت . وبعد يومين من ذلك سقط سقف المدرسة قتل أحد البنات في الحال . وهذه صورة جزء من المدرسة بعد الحادث

سفر فريق الترسانة



سافر فريق الترسانة في يوم الخميس الماضي الى أوروبا حيث شارك مع فرق الكرة الممتازة في كثير من البلاد . وهذه صورة أعضاء الفريق مع مودعهم في محطة القاهرة

بجعل الفلاحين دائما معتمدين على انفسهم على عكس مشروع التسليف الذي يقتل فيهم روح لاقتصاد ولاعتد على نفس وهكذا تضع حسنة أخرى من أجل حسنات الحياة التالية

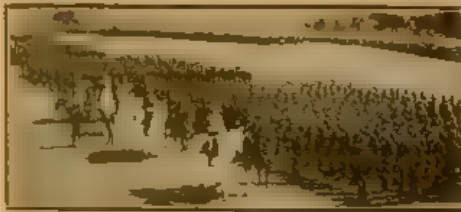
وقد يظن البعض انه لا خير من أن يحل مشروع التسليف محل مشروع التعاون ما دامت نتيجة كل منهما ان يكون الفلاحون سحوه من شراباين ومن جشع التجار . وسكن العائلين بذلك يجهلون ان التعاون فوائد أخرى غير التسليف ما بين اقتصادية واجتماعية وأديية . وأنه

أكبر البواخر



الباحرة برمين الألمانية التي تشيد الآن وقد قامت الانهاء
وستكون أكبر باخرة في العالم

العيد المئوي بوليس - ن



احتفل بوليس لندن يوم ٢٥ مايو الماضي بذكرى مرور مائة
سنة على تأليه واستعراض البرنس أف ويلز ولي العهد فقرة لهذه
المناسبة ويرى سموه في الصورة والى جانبه اللورد بيتنج مدير البوليس

ملك رومانيا يستعرض الجيش



الملك ميخائيل ملك رومانيا الصغير وعمره الآن ثمانية سنوات
يستعرض الجيش بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات
على تكوين وحدة رومانيا

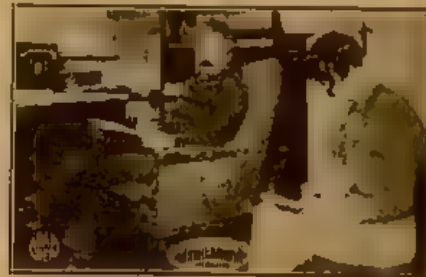
أنباء العالم مصورة

سلطان زنجبار في لندن



صاحب العظمة سلطان زنجبار في ملابسه القومية
وهو يزور إنجلترا الآن

العلامة اينشتين



العلامة اينشتين الألماني الاسرائيلي الذي ابتكر نظرية النسب
وهدم بها معظم النظريات العلمية المعروفة - ويرى في هذه الصورة
وهو يعمل على سكرتيره - وقد أعدته بلدية برلين ليقيم فيه
ولمكته رفضه لاته لم يسحب زوجته

معرض برشلونه



أقيم معرض في برشلونه ببيتا معرض اشبيلية لأبرال قائم والمعرض
الجديد بهم الاوربيين بين معرض اشبيلية بهم الامر تكين
خاصة . وهذه صورة لمعرض برشلونه أخذت في الليل



برنارد شو في دلماسيا



يقم برنارد شو الكاتب الارلندي الاشهر
الآن في دلماسيا وقد أدلى بمحدث له مع
احدى الصحف اتقد فيه انجلترا ثم قال :
« اذا وجدت أن سيفطع رأسي من جراه هذا
المحدث قسانكوه »

صاحب الملايين في السجن

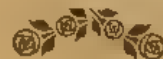


حكم على المستر هاري سككيز ملك التروول في نيويورك ومن
زاد الملايين بالسجن تسعين يوما لحاقته بعض القوانين في عمله
وهذه صورته وهو خارج من سيارته ليدخل السجن واشتدحت حيث
يخصي ائده التي حكم بها عليه .

ضريح سن يات سن



صورة ضريح قديم ليدى به رفات سن يات سن لرعيم لصبي
معروف وكان رفته محوطة بمعد منذ وفاته حتى الآن . فتي يكون
في مصر ضريح لرعيمها انكالد ؟!



اختبار الاستبواب الخارجية

وزارة العمال البريطانية

بعد ان كان يطرأ من مستر رمسي مكدونالد بولي وجهه شطر الاحرار لطلب عونهم على الحكم وسنده في الوزارة وحصوله على العشرين صوتا التي تنقصه بلوغ الاغلبية المطلقة في مجلس العموم ، اذا يزعم العمال يشكل وزارة من حزبه فقط فلا يدخل فيها غير واحد من الاحرار انصحب على مبادئهم فلما تم انتخابه انصار الى العمال اذن وزارة مكدونالد الثانية وزارة عمال نفعية . ولعل المحافظين كما ينتصرون لا يتبعون مع هذه الوزارة سياسة وخز الابرقير كونها تقوم بسملها وتجار بها مطمئنة وعلى مسئوليتها ولكن الضدة الساعة هي معرفة ما يقابل به الاحرار حركة العمال الاخيرة فقد كان مستر لويد جورج يرجو ويظن ان يقامحه مستر مكدونالد في الاخطا ويعد من قبل الآن شروطه ومن جعلها طلب تنقيح قانون الانتخاب

وتكلم مستر مكدونالد في سياسة حكومته اول كلام اثر عنه فلم يقل بغير مبدئين رئيسيين عامين : الاول العمل على مداواة البطالة في انجلترا ، وقد وعد في هذا الشأن انه لا يمكن ان يهبط مستوى العطل الى المتاد قبل سنة واكثر من سنة . والثاني طلب السلام في الداخل والخارج فيذهب مستر مكدونالد الى جنيف لانتاج فصل العصبة القادم ويعالج مشكلة ترزع السلاح . ولم يقل مستر مكدونالد كلمة في المذهب الاشتراكي القائل بحمل المصانع والمناجم والبترول ملكا شامئا في الامة فهل هو ينوي ان يعالج البطالة بوسائل أخرى غير هذه ، وهل يبق الآن مبادئ حزبه وتنفيذها ليقدم عليها ما هو احق بالتقديم ؟

يورد في البرقيات الحديثة ان مستر مكدونالد قد يسافر الى امريكا في بحر الشهرين القادمين على التزجيج لمقابلة مستر هوفر الرئيس الامريكي بنفسه ومباحثته في مشكلة ترزع السلاح

بل وفي العلاقات ما بين انجلترا وامريكا على وجه عام ويومئذ قد تدعى كندا الى تمثيل نفسها في هذه المقابلة ويشارك في الحديث ما بين الرئيسين وزيرا الاكبر مكثري كنج . ومن يعرف ان الفصل القادم لعصبة الامم يقع في اوائل سبتمبر يدرك ان وزير العمال البريطاني يرى ان تكون المقابلة المرجحة والحديث قبل احتياج العصبة

مرفوع تقرير لجنة خبراء

تم التقرير الاجماعي للجنة الخبراء بباريس ووقع ايضا ويجرى التساؤل الان عما ستقابل به الحكومات المختلفة هذا التقرير ومحتوياته في ألمانيا مثلا جماعة المحافظين تنوي أن تشن عليه غارة شعواء ، وفي فرنسا بعض المتطرفين الذين كانوا يريدون أكثر مما تقرر في التقرير فهم لا شك سيأبسون فيه . ولكن يظهر أن أغلبية الرأي في البلدين ستقلب على المعارضين وتقبل التقرير وتبرم أحكامه وتنفذها بعد الذي توضح من أن الخبراء اتصلا بساسة بلدانهم وذوى الشأن فيها خصوصا قبل المقررات الأخيرة . وقد ان ارسل مسيو بوانكاريه برقية الى مستر بيج تهته على نجاح مشروعه وفي صي هذه التهته اذاعة صمنا على مشروع وسادة صموه .

غير ان مص البحثين يتنبأ من لساعة المشروع بأنه قصير الاجل ويقولون ان مشروع داور اذا كان قد نفذ في اول امرة بالدفقة فقد كان الامان في حاجة الى اثبات حسن النية وصحة العزم وكان احتلال الرين على مرأى منهم ومع هذا فقد كاد يبرج مشروع داور اذا لم يادروا الى تنقيحه بالمشروع الجديد . اما هذا المشروع الجديد فسيوضع موضع التنفيذ واحوال ألمانيا غيرها بالامن واحتلال الرين سينتهي قريبا وفي المنطور من تقلبات السياسة العامة ما يغير من موقف برلين بإزاء الجرى على سياسة اثبات حسن النية وصحة العزم على الوفاء والتعويض .

وبمناسبة الجلاء يروى الثقات انه وشيك الحدوث حتى يحكم مشروع ينجز لخلوه بعد سبتمبر من النص على شقات جيش احتلال الرين وليل الهيطالسين والامريكيين والطنيان الى حسم مشكلة الاحتلال بالجلاء

وقد بدت في آخر لحظة في الاتفاق السياسي غمامة في برلين ليست في هذه المرة من عمل احزاب البمين فان وزير الداخلية الألمانية قال يوم ٩ يونيو في وسط مجلس النواب ان أزمة الحكومة البرلمانية الحاضرة هنا تدل على شيء واحد هو ان لنسب لادب حراسي الاوقاف في تاريخه « وذلك بسبب أعباء التصويبات المهبطة التي لا يميل أى حزب الى حمل تبعاتها » هذا ما يقوله وزير الداخلية المسؤول وهو من الاشتراكيين لامن احزاب البمين فاذا وراء هذا القول اذن ؟ أليس فيه إشارة بيضة الى ما يدخر لتقرير لجنة الخبراء من المعارضة الشديدة في المناقشات القادمة :

مطافئ الاوربيين لزيادة تعريجات امريكا

منح لامريكان تعريجات امركية وفي لتفجيج الذي شرعوا فيه قيود ثقيلة من الرسوم على التسوعات الاحسنة الواردة الى امريكا ، هدت أثرت هبات فرنسية صكرى صناعية وجارية واقتصادية تدعو الدول الاوربية جميعا الى القيام بحمل مشترك لدى واشنطن لصرفه عن اهاظ الواردات بالرسوم الثقيلة والعمل من جهة أخرى على وقاية الصناعة والانتاج الاوربيين غائلة الشطط الامريكي في الآرة ويظهر ان الرئيس هوفر نفسه وعلى شيوخ امريكا على غير رأى اللجنة المالية التي تنقح رسوم الجمارك عندم فاذا فاز الرئيس والمجلس الاعلى في ضبط التنقيح الحديث في دائرة معقولة لا تتمم الانتخاب الاوربي حلت المسألة وقتيا والا فان التكافح الجمركي ما بين الفارتين احديته والتدعية سيشتد اواره وسترتب عليه نتائج بالغة بعيدة مدى الخطر تهدد السم العام باكثر مما تهدده به الجيوش والاطباء والمفالة في اشائها . . .



بعد الانتخابات الانجليزية

حشه باشا - أرايت كيف أن مستر تلدون سلم مفتاح الامبراطورية لمستر مكندوالد ؟

اسماعيل صدق باشا الحق انها مآلة غريبة

الملوك والامراء المنفيون

قد يصادفك وأنت تسير فى شوارع ميونخ جبلية وضوضاء وتسمع قرع الطبول وترى فيالق من الجند النظاميين تسير بخطى متزنة فى فيالق جيش الریشور يظلم العلم البافارى، وتخلها اعضاء بعض الجماعات وم فى نظام سيم وفى ملابسهم وفى أسلحتهم التى يحملونها يشبهون الجند النظاميين ثم انك لا تلبث أن ترى رجلاً ملبساً فى ملابس فيلد مارشال من رجال الجيش الامبراطورى السابق وقد وقف يستعرض هؤلاء الجند وهم يسرون أمامه .



الامير هلم ولي عهد المانيا السابق

ويعيش هذا الامير عيشة البذخ والاسراف مثل الملوك والعواهل وقد أشأ قصره فى الرينى فى تول بافاريا حكومة محلية يسيطر عليها ويحكم فى شؤونها ويحيط به فى حكومته الصورية هذه حاشية كبيرة من الانصار والاتباع شانه فى ذلك شان حقبة ملوك الصالم الذين لا يزالون يحملون التاج فوق رؤوسهم وقد أحيا الامير روبرت العهد السابق للحرب حين كانت تقام فى قصره التشرىفات الرسمية ولكنها اليوم قد استعالت الى نوع آخر واتخذت اسماً غير اسمها القديم وصورة غير رسمية .

فأنت ترى من هذا ان الامير روبرت لا يزال يجمع يشء من أهبة الملك القديم ولا يزال يحتفظ ببعض مظاهر الملكية التى كان يجمع بها من قبل فهو من هذه الوجهة سعاد من الذين فقدوا عروشهم عقب الحرب العالمية الكبرى إذ أن من هؤلاء من دفعهم القافة وألح عليهم العوز فاعرطوا فى سلك الاعمال على اختلافها



الامير روبرت فى ملابس فيلد مارشال



ساح محمد شاه افغانى

ومن بين الامراء الروسين وأشبه الامراء عدد كبير يعيش فى برلين وباريس فهناك مثلاً الدوق سيدل الذى يعتبره عدد كبير من الناس قيصراً لروسيا، وهو يمتد ثروة طائلة ويعيش مع زوجته عيش البر والسخ متقللاً بين قصره فى باريس والفيلا الخلية لتي ابتناها فى نيس وبين داره فى كورج وهو ابن عم القيصر السابق وهذا هو السيب الذى يدعو الكثيرين من الروسين الى مبايعته بالعرش والاعتراف له باحقته فيه وهو لاي ينشر الدعوة لنفسه بين مواطنيه ويصدهم بارعاً فى أثناء تنقله فى الممالك المختلفة التى يعيشون فيها وهناك أمير روسى آخر يعيش فى باريس هو الدوق ديمتري وقد اشتهر فى الاوساط الباريسية وهو يجير فى الشعبانيا وتدر عليه هذه التجارة ربحاً واسعاً

وبعض اعضاء أسرة روما فوفه يعملون فى مجال الموسيقى كالبرنيس كاترين يورغلسكى التى كانت تقف فى احدى هذه المحال منذ بضع سنوات

وأما شاه العجم السابق الذى ضحى بعرشه فى سنيل باريس وملاهبها فانه لا يزال على عهده الاول فيقضى فى باريس طيلة عامه هرباً الا

وفي عام ١٩٢٧ قابله أحد مراسلي جريدة
ايكو الباريسية وكان غرضه من هذه المقابلة أن
يستخلص منه حديثاً ولكن فرديناند قال له
(لماذا تريد أن تذكر العالم بأن فرديناند ذا الأنف
الكبير لا يزال على قيد الحياة؟) اني لا أريد هذا
فدعني في هدوء بين ازهارى وطيورى



الدون فرديناند وأمرأته سابقين

وقد قام فرديناند أخيراً برحلة الى أفريقيا
الشرقية للبحث عن نوع من القراش نادر الوجود
ولا تسمى كذلك الملك جورج ملك اليونان
السابق الذي فقد عرشه في عام ١٩٢٣ وهو
معروف تمام المعرفة في إنجلترا ومحبوب الى حد كبير
والخلاصة ان بعض الامراء والملوك عرفوا
كيف يشقون طريقهم في الحياة فجاهدوا جهاداً
شرعياً أعلى من قدوم وجعل العالم ينظر اليهم
بين الإعجاب بينما سلك آخرون طريقاً مضاداً
فشوهوا بذلك سمعة أسرائهم

الريف في الالبانوسية بالقرب من جرينوبل
وهو يميل الى التهور والروح ولكنه مصطر الى
اتباع التقاليد والرسيمات وتحاول والدته رغم
نقصرها أن تظهره بالمظهر اللائق به كليل آل
هابسبرج ووارث عرشهم - ولهذا الامر الصغير
أصابع كثيرون يطلعون الى الساعة التي يمكنهم
فيها أن يرفعوه الى عرش الجبر ويعتقدون أن
هذا يتم حين يبلغ الامر الحادية والعشرين
من عمره

ونعمة الملك فرديناند ملك بلغاريا السابق وهو
شعوب بالازهار والطيور وله ولم شديد يجمعها
والعتاة بها - ويحبها حياة هادئة بين ازهاره
وطيورته ولكنه لا ينسى أن يصحف الصحف
من أن لا يذنب تذكرها بأن هالك ملكا
قد عرشه وأصبح طريداً من بلاده وهو
يقصد من ذلك كما يقول (أن يوقف الرأي العام
ويجعله يحلف على قصيته)

وقد ظل الملك فرديناند يتمتع بالحكم
والسلطة حتى عام ١٩١٩ حين اعزم ان يزور
المانيا متذكراً خلف اسم الكونت موراني
وسافر في حاشية قليلة تتكون من أحد صايط
الحرس وسكرتيره الخاص واثنين من سائقي
السيارات وغداه الخاص وأحد الحجاب ومنذ
ذلك الوقت لم يقدر له ان يعود الى بلاده وظل
في منفاه



عما تويل ملك البرتغال سابقاً ومعه زوجته الملكة وما بيتان الآن في ريشمونه يبدن من منوحاه السيادة

أشهر قلائل من الشتاء يقضيها في الريغا -
وهو في الثانية والثلاثين من عمره ولا يزال يدينا
كما كان من قبل وقد خلع عن عرشه في عام
١٩٢٥ بعد أن جلس الفارسيون من عودته الى
بلاده اد كان يقضي كل وقته في باريس دون
أن يهتم بشؤون ملكه أو يهتم لها وكان
وذلك قد ترس ملاده منذ صاين

ونبعث بعد ذلك عن أمراء آل عثمان أصحاب
الخلافة في تركيا فلا نجد أراً لهم أو حركة تدير
نهم خصوصاً بعد عام ١٩٢٤ حين طلب ثلاثة
من أبناء الخليفة السابق أن يسمح لهم بدخول
روسيا وشجع أحدهم طلبه بأنه يرغب في الالتحاق
بخدمة الجيش السوفيتي

ولكن لما كانت العلاقات بين السوفيت
والحكومة التركية الحالية على مايرام ويحشى
أن يكدرها السماح لمؤلا الامراء بالدخول الى
روسيا رفضت حكومة هذه البلاد طلبهم

ولا ينسى سليل أسرة هابسبرج وهو
البرس أو تو الذي يبلغ الآن السادسة عشرة
من عمره - وأسرته هابسبرج هي الأسرة التي كانت
حظ دولتي النمسا والمجر فلما لبثت أن أصابها ما أصاب
غيرها من ملوك العالم وتبدل عرشها مذلة ويعيش
البرس أو تو الآن مع والدته الاميرة بطورة السابقة
وسبعة من اخوته واخواته في بيت صغير في

في الانتخابات التشريعية

نائب البحري

بين الذين فازوا في الانتخابات الانتخابية الاخيرة من مرشحي حزب المحافظين مستر هوبكن نائب دائرة «كارمارتن»

وهذا النائب الجديد معروف في مصر فقد قضى فيها زمنا غير قصير وكان ضابطا من كبار ضباط الجنود البريطانيين في القاهرة ولما اعتزل الخدمة العسكرية اشتغل بالأعمال التجارية مع صهره وكان ذا شهرة واسعة في دوائر الألعاب الرياضية لصومه في لعبة «الجولف» التي أحرز فيها قصب السبق في نادي الألعاب بمصر الجديدة وله أصدقاء عديدون من المصريين أكثرهم من أعضاء نادي الشبان المسيحيين

نواب آخرون

ومن الذين أعيد انتخابهم في إنجلترا من معروفون في مصر حق المعرفة وأولهم سير مردوخ مكدونالد مستشار وزارة الأشغال المصرية سابقا وقد عينته الوزارة الثروتية حين كان صاحب السعادة عثمان محرم باشا وزيرا للأشغال مستشارا فنيا في مشروعات الري الجديدة واختارته الوزارة الحالية للاشراف على تنفيذ مشروع تغطية خزان اسوان وكان قد انتصر لرأى عثمان باشا محرم في فكرته القائلة بإمكان تغطية هذا الخزان والتي أبدتها اللجنة الفنية الدولية

وأما ثانيهم فهو مستر صمويل صمويل نائب دائرة (بوتني) وقد زار مصر زيارة طويلة في فصل الشتاء الماضيين وألقى خطبة في الاجتماع الذي عقدته الفرقة التجارية البريطانية في القاهرة في العام الماضي

وثالثهم مستر ارشيبيل بويد كارنر نائب دائرة (كوفنتري) وقد رافق زميله السابق في ريارنيه الاثني المذكور هذان لاندون من المحافظين وقد فاز مستر بايلاس في دائرة (هارويتش)

التي كان مرشحو الاحزاب الثلاثة يتنافسون فيها وهو من الاحرار وقد زار مصر في العامين الماضيين زيارة طويلة وكان في زيارته الاخيرة مدعوا من الحكومة المصرية لأعمال خاصة بمشروع كهرية خط حلوان

مستشار الحفانية السابق

لما اعتزل سير شدون موريس ايجوس مستشار وزارة الحفانية السابق خدمة الحكومة المصرية وطاد الي بلاده ألقى فيها أكثر من خطبة واحدة لم ينصف فيها المصريين وقد تقدم للانتخابات الاخيرة في دائرة كيرودج ولكنه فشل

من الخرطوم الى القاهرة

نشر «البلاغ اليومي» في أحد أعداد الاسوع الماضي خبر قيام البرنس فردينا ندرياف ليشنشين برحلة بسيارة من الخرطوم الي القاهرة عن طريق بلطرق من قبل وبصحبه الكونت دي الماسي

وأضيف هنا الى ذلك ما علمته من القنصلية النموية العامة في القاهرة وهو ان الامير نموي وأما الكونت فبحري تصادقا من عهد شبابهما فكانا كاشفيين على الرغم مما أحدثته نتائج الحرب الكبرى الماضية من الانقسام بين النمسا والمجر

وقد قاما أخيراً برحلة للنقص والصيد في افريقيا الوسطى ولما انتهيا منها وطادا الى الخرطوم اتفقا على الحضور الى القاهرة بالسيارة عن هذا الطريق الغريب

وسيارتهما هذه قوتها ١٥ حصانا ومعها سياره أخرى لها القوة بعينها شحناها ٨٠٠٠ وبترو و بعض الادوات اللازمة في اجتياز الصحراء وتكون الدوائر النموية ان هذه الرحلة من المحازقات التي اعتاد البرنس النموي القيام بها وقد أشارت الحكومة السودانية عليه بالعدول عنها وأكدت له عدم استمدادها لموته اذا أصر على رأيه ولكنه مع هذا بدأ فعلا رحلته في يوم ٣٠ مايو الماضي

وفي نية هذا الامير تضييعة شهر في القاهرة قبل عودته الى النمسا عن طريق سوريا الى برية اجتياز صحرائها أيضاً

حسن ما يأتينا ونحم على الكتابة
فلم خضير

ثمن الملة ٢٥ ملة ٣٣ ملة ٣٥

بريشة ذهب
مضمون ملدة ٣
سنوات

يُبَاعَدُ فِي
جَمِيعِ الْمَكَائِلِ الشَّاهِدَةِ
فِي الْقَضَائِي

تسعمل الحكومة المصرية بعد ان قضت
ووجدت له النجوة الافلام



رأيه في الكهانة والسحر

— ١١ —

وانما جاء الخلاف من جهة اشتباه هذه المراتب الثلاثة فالقاتلون بان له حقيقة نظروا الى المرتبة الاولى والقاتلون بانه لا حقيقة له نظروا الى المرتبة الاخيرة والا فوجود السحر مما لا شك فيه ومما شاهده ابن خلدون عما ثبت ذلك أن يشير الساحر الى كساء أو جلد وحكم عليه في سره فاذا هو مقطوع مضرق أو يشير اليه بطون الغنم كذلك في مراعيها بالبحر فاذا أمّاؤها ساقطة من طونها الى الارض وقد يلفه أن بارض الهند ليهده من السحرة من يشير اليه انسان فيفتح قلبه ويقع ميتا ويقب عن منه فلا يوجد في حشاه ومن يشير الى الرمانة ثم تفتح فلا يوجد من حولها شيء وان بارض السودان وأرض الترك من يسحر السحاب فيمطر الخ الخ

ولا شك أن تصديق كل هذه المخافات كثير على طائفة الاجماع التي تصدى للكشف عن تواميس يعرف بها الخطأ من الصحيح في حوادث التاريخ وقد كان لهذا أثره في بعض ما روي في تاريخه عن البربر وغيرهم مما يأتي لنا ذكر بعضه ولا ينبغي مؤرخنا من المؤرخه في هذا ما ذكره في ادراك الذين يخبرون عن الغيب من الكهان ونحوهم من أنه ادراك مشوب فيه الحق بالباطل لانه لا يحصل لهم الاتصال بعالم الروح ويرتفع عنهم حجاب الحس الا بعد الاستعانة بامور اجنبية فاستعدادهم لهذا الاتصال ناقص ليس كاستعداد الرسل والانبياء للانسالخ من البشرية الى الروحانية والملكية بمقتضى فطرتهم فكنا نعرف النزاع القائم الآن بشأن هذه النفوس الكريمة نفوس الانبياء والرسل البعيدة عن الانهزام فيما تاتي به الاخرى من ذلك بتدليس ونحوه فكيف يتوقف العلم لهذه النفوس الشريفة نفوس الكهان ونحوهم من يزعمون استخدام الشياطين في تعرف الغيب أو في التأثير في الكون وجلت عظمة الله أن يجعل لهذه النفوس الساقطة مثل هذا التصرف في ملكه وما أمرها الاغش وتدليس لا فرق فيها بين سحر وكهانة وعرافة وغيرها

عبد المتعال الصعيدي
المدرس بالجامع الاحمدي

يسمى بها ليل معتمون « المجاذيب » قد سمعت

عنده هم مقدسات اولاية وحول الصديقين ويقع لهم من الاحبار عن معيت غنائمهم لا يتقيدون بشيء فيطلقون كلامهم في ذلك ويؤمن منه بالسجائب وربما يشكر الفقهاء أنهم على شيء من مقدسات ليل روع من سقوط التشكيك عنهم والولاية لا يحصل إلا بالعبادة مع أن فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يتوقف على عبادة ولا غيرها ومن العلامات التي تميز عنده هؤلاء لها ليل عن تدبير أن الهائس يكون له وجهه لا يعين عن من ذكر وعنده ولكن على غير الشروط الشرعية وغايب لا يوجد هم وجهة ومنها أن الهائس يخفون على ليله من نور شمسهم وغايب يعرض هم الجوب بعد مده من العمر ومما كثره تصرفه في ليل خبير ولشر وغايب لا تصرف لهم

وكما ولدت الاضداد عدد من حدود القدرة على معرفه لكائنات قبل وقوعها للسحرة عده مده سحرية في تلك الكائنات والنفوس الساحرة عنده على ثلاث مراتب

١ - المؤثرة همة فقط من غير آلة ولا معين وهذا هو الذي سمىه الفلاسفة السحر
٢ - المؤثره معين من مراح الافلاك أو العصر أو خواص لاعاداد سمويه الطلقات وهو اصعب رده من الاول

٣ - المؤثره في هوى المتحبه فيعبد صاحب ذلك لتأثير اى تلك القوى وتصرف بها سوع من تصرف ولقى بها أنواعا من محالات وتزعم اى احس من الرائي قوة نفسه المؤثره فيه يسيطر اليه راؤون كها في احارج وليست إلا حيالات لا وجود لها وسمى هذا عند الفلاسفة السحرة

وقد احتسب لعلماء في السحر من هو حقيقة أو هو تخيل واحقيقه أنه لا اختلاف بينهم

في هذا العصر الذي استنارت فيه العقول بما وصلت اليه العلوم وصارت من التقدم مدى لم تصل اليه في عصر من العصور لا يراى كثير من السحرة في أوربا مثل أوليفر لودج وويلم كروكس وورسل ولاس يجدعون كثير من شعوبهم ويستندون في شعوبهم أنهم خدعهم وفي حق واستحضار أرواح

فكيف بمؤرخنا اجيب وعاد الاجماعى عصر وقد نشأ في عصر طمس فيه الجهل نور هدى في عصر لم يبق سقى لاد الاسلام الى عصرهم كما تعلق عليها من فاسد البربر وعرب شدة فصار للشعود فيها سوق وللشعود شدة صار عصب الى حرفة وطبها الى دجن وفكها وسمي وكيمياء الى يدس ورسف ه عرب أن توجد مؤرخا بهذا تفكر سحره وسعد ذلك جهس وليس العرب أن يجدع مع يجدع علماء أوربا في السحرة وعرفه والسحر ورحر الطير وما الى ذلك من المخافات التي جاء الاسلام باطلها قس ابن خلدون بتأية قرون

قد شاهد مؤرخا من ذلك قصة كثيرة من حرافين والاطربس في الاحسام شدة كثر وطبس السحرة والاطربس في قلوب حيوات وأكادها وعظامها وهن ارحر في الطير والسحرة وهن الطرق السحرة وسحب من سحرة وسوى وكل هذه الاصناف عده لها صمد على اجبار المحاولات قبل وقوعها حتى فطرتهم ولا يرجعون في ذلك الى صناعة ولا يدسون عيه اثر من الجحوم ولا غيرها

وكذلك المجانين عنده لهم قدرة على ذلك بما يلقى على ألسنتهم من كلمات الغيب فيخبرون بها وكذلك التام والبيت لأول مودة أو يومه بتكلم الغيب أيضا ومن ذلك عده أولئك الذين

بر الابناء سعادة ووفاء

لنفسهما الا النذر اليسير وترى اتي قاع منها
بهذه التضحية وهي كثيرة .. كثيرة .. قلت هم
العصيان لارادة الوالدين في هذه الحالة وجدا هذا
البر النبوي المشكور . قد يكون عملهما تضحية
كبيرة اذا قيس بمقوق الابناء هذه الايام وجنوة
اغلف المفتون الذي سلبته المدينة كل طاعة
ووجدان وخلقت منه جيلا بعيد المادة ولا يعرف
للمواثبات حقاً ولا كرامة ولا مكاناً تضحية
واجبة وقليلة اذا كانت لغولفين اليها يرجع بعد
الله خلق الانسان ولها بعده سبحانه وتعالى
يجب السجود وتبجيل المعبود فلهذا الرجل رأسه
علامة الموافقة وقال جئت بالحق وفي الواقع لي
أشعر بسعادة كبرى حينما أجدني عاطفاً بزوجتي
وولدي على المائدة فتناول من طعام واحد
يسرد كل منا أحاديث يومه وأقص عليهم من
أخبار الحرب الضروس التي أودت بساقى ما جعلهم
ينفرون من الحروب وموقدى سعيها ويفضون
هذه المحازر البشرية التي تباع فيها النفوس ببيع
السباع من اجل فته ضالة من السياسيين وسدا
الاطماع شرذمة جشعة من كبار الممولين وعناد
لاستمرار وهنا أخذته الحدة وصار يصعب علي
في حق المقيظ فهذأت الفتاة روعه بكلمات عذبة
وحولت مجرى الحديث في لسانة وظرف ثم
همست في أذني قائلة ان والدي مريض بمرض
قلبية والحدة قتله يا سيدي فلنخض في حديث
غير هذا الهاء عليه ورحمة به وكان ما أرادت
هذه الالفة البارة وسرنا على مهل حتى وصلنا
الي سفح الجبل وقد أروخى قليل سدوله والنسيم
يحمل الينا صوت خوار الماشية ورنين الاجراس
المنطق في رقابها وهي طائفة الى ماواها وصير
البلابل والطيور راجعة الى أوكارها منزعجة
هذه الاصوات الطبيعية بانظام موسيقاها وكان
يوم بديع حقاً لا يجمود بمثله الزمان .

زكريا أبو سعيد، بجامعة د.

البلاغ في تونس

متهد «البلاغ اليومي» - والبلاغ الأسبوعي
في تونس هو حضرة السيد علي المتولي
سوق الخفصي نمرة ٣٧

صغيرة تشبه الدراجة ذات عجلات ثلاث وذراعين
من الحديد تتحركان ما يدين سندهم الدراجة الى
الاسم في طه . وسكون قال الشيخ : عمو يا سيدي
عقوا فالانحر رشيد . وقد قدت سيطرني عن
الدراجة فاصطدمت بك أرجو ألا تكون قد
أصبحت بضرر . ومضت بهمة أنامل فيها الرجل
فاداه شيخ مقعد مبتور الساقين عريض
المنكبين يزين وجهه الاشقر شرب مغلول
ونعنون قصير قد وخطهما المشيب . وكرد الرجل
لا تدرى وشفقت أن يطيل فيه فقلت لا يوم
عليك ولا تريب انها صدمة هينة ولا قدرة لك
على تلافها ولكن هل تأذن لي بمساعدتك ؟
قال شكراً ان ولدي قادمنا خلفنا ولعل قطف
الزهور طاقهما عن النعناع في ولم يتم كلامه حتى
أبصرت شاباً وفتاة يسدان وكل منهما يحمل
طاقة من الزهر تتضوع عرقاً وطيباً ..

رودلف وشقيقته ادبت ولدان باران يا بهما
الشيخ لدقيج فولف أحد الضباط في الجيش
التمسوى السابق يسهران على راحته والعناية به
ويملآن كل المسطاع لادخال السرور على
قلبه والفروج عنه فله منهما ساقان وعكازان
وله حق الابوة وعليهما واجب البنوة الذي
يقوس سمعه أفساطا مقسوبة في سى حينهما
كلما طمس والدهما في السند حرت به الشيخوحة
وقدم بهما الشباب . . ناملت طويلا هذين
الولدين الخنوخين اللذين يحمران أنفسيهما لذة
الحياة وهو الشباب والظاهر أن الشيخ أدرك
ما يحول بخاطري فابتم وقال : أن ولدي يا سيدي
باران عطوفان وكثيراً ما أذنت لها أن ينشدا اللهو
بجدين عني كما يطالب الشباب ولكنهما يا بيان
مفادرتي . نعم ربما كان هوا طائشا ولكن
الشباب كله طيش وخرق وعبتا تريده أن يكون
غير ذلك . أنهما يتفقان مرتبهما الذي يكسبانه
حرق جيبهما على اعانة والدهما ولا يقيسان

بيننا ماصمة انهما مدينة فانه دات حمان
طبيعي نادر ومناظر ساحرة تحف بها سلسلة من
الجبال والتلال تغطيها الثلوج شتاءً فتلوح قممها
الشاهقة كالقباب المضروبة او الخيام المنصوبة
فاذا ما ادبر الشتاء وأقبل الربيع دابت الثلوج
وجرى الماء في المود فاخضر ما يس وأبصرت
الزهور وغنت الطيور واستجالت المدينة الجميلة
الى جبه راحة داية الفطوف . وللمسويين
أعياد ومواسم يخرجون فيها الى الغابات والحدائق
يؤمنون شواطئ الانهار والبحيرات أو يتسلقون
الجبال وينحدرون الى بطون الوديان وبالجملة
يقضون يوم عديم في جذل وطرب ويهودون
وقد تجدد نشاطهم وملئوا صحة وعافية ...

في هذا النعيم المقيم قضيت يوم شم النسيم
مع رطل كبير من طلاب الجامعة وطنين وأجانب
وأنا أميل بنوع خاص الى دراسة أخلاق
الاوربيين ومبادئهم وتعرف طرق معيشتهم
ومناحي تكريم واعتقد أن هذا الضرب من
العلم الاختباري أجدي بكثير من استيعاب
ما أودعه السائحون بطون أوراقهم وأخرجوه
للناس من ثمرات أفكارهم ومن الجبل نواضح ان
دراسة طبائع الشعوب المتحضرة ومبادئها من
الاهمية بمكان للشعوب الناهضة التي تحتذى مثالها
وتبني السمر على منوالها .

لهذا كله صاهرت مع أعضاء جمعية الاقتصاد
السياسي بالجامعة — وأنا المصري الوحيد بها —
الى ضاحية بعيدة وانقضى اليوم بين عزف
وقصف وهو يريه حتى اذا انحدرت الشمس
الى مستقرها وآذنت بالغيث تهب الطلاب للمودة
وانتظموا صفوفاً متراصة يقفدهم طازفو
الالكات والاناشيد وانحدروا من قمة الجبل
الى السفح في خطى منتظمة وفي جو من النعم
وبينما نحن نسير اذ شعرنا بصدمة قوية من
الغلف فالتفت فابصرت شيخاً جالساً في مركبة

رسالة الأسبوعي

أذكرى

أذكرى عهداً قضيناه سوياً ناضراً كالورد أزهى ما يكون
أذكره وأبقي الطرف ملياً بين هاتيك الروابي والفضون

حيث كنا نقتني وقتاً طويلاً شناجي بين أزهار الربى
وسيم الريح ياتيننا عليلاً وطيور الدوح تشدو طرباً

ذلك الروض تمدناه ملاذاً عندما يرخي به الليل سدوله
فيه فزنا بالملى حيناً فذاذاً بدل الآمال آلاماً طويلة ؟

انه الدهر . أرى إلا الفراق فاحلانا بالنوى ترى شهراً
يأتى . هل ترجيه للاق بعدما . أم هل سيفتينا دهوراً ؟

آه . ما أشقى الحبين اذا ما حكم البين بفريق الجموع
نصر الدمع على الخلد سجاً أهل يديهما فيض الدموع ؟

ليه « إحسان » سلاماً طامراً من وفي اخلص الحب اليك
دا فؤادى . لا يزال ذا كراً لبحين مبرم بين يديك

فأذكرنى كلما جنت ظلام وأوى كل خليل لخليله
أذكرنى . اننى نضو سقام قانع بالذكر — حتى بقليله

وسيكفينى اذا هاج الاسبى لاجل الوجد وأنات الفرام
أن أرى طيفك صبحاً أو مساءً قاسى ان شئت لى معه السلام

عله يظنىء ناراً فى الحشا أو يواسى لوعة القلب الحزين
وإذا ما عاذل يوماً وشي فانظرى « إحسان » ماذا تمرين

ابنى مهما أطل العادل حافظ للمهد راج للذمام
ذا لانت الحب حب أول حل قلبى وهو خلو من غرام

واذا ما جاد دهر بالتلقى بعد هذا النأى يا أخت البدور
حين ذا نظني بتم وعناق حرقة قد ألحبت منا العبدور

حين ذا يغضى كلانا فى سكون بالذي طناه من شجو ولوعة
ويدق القلب بشراً والعيون من سرور الملقا تسيل دموعه
عهد يوسف المحبوب
بدار العلوم

طيف !!

هو هذا أنت يا طيف ؟ فاملا مرجحاً طيف من أهوى وسهلاً

هوى النوم وأرخی ريشه واحواني يحتاج قد تدلى
وانزوى العالم عنى وخبت ضجة الكون وما فيه وولى
ما هنا فى النوم أننى طاملاً هادلاً رجياً وبسماً مطلاً
وتراى الطيف سمعاً راضياً بسماً كالامل الحلو وأحلى
هو هذا أنت يا طيف ؟ فاملا مرجحاً طيف من أهوى وسهلاً

أذن متى فاستمع لحن فؤادى انه لحن يغنيه بديع

انه عنوان حب ووداد وهيام بين أحناء الضلوع
انه أنشودنى أخلو إليها بين صمق وهيام وخشوع
انه لحن أغنيه وقلبي خافق والمين تهيم بالدموع
أذن متى فاستمع لحن فؤادى انه لحن يغنيه بديع

هاك قلبى قسم خفقاته فهو قلب مستنار الخفقات

بلل الوجد وهدى زفراته فهو قلب ضيق بالزفرات
أسبغ طيف الذى يرجو فؤادى بعدما قد صاق ذرعاً بالثكابة
هاك قلبى قسم خفقاته فهو قلب مستنار الخفقات

أنت يا طيف ويارب حبيبي أنت روح الحب أو رمز السلام

لك متى كل معنى قدسى يهمن الحب به بين الأنام
أنت يا طيف ويارب حبيبي أنت روح الحب أو رمز السلام
سيد قلب

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الشرق والغرب لا يلتقيان مشكلة الزواج المختلط

بقلم اللادى دراموند هاري

أكن أراه إلا المسائل خاصة ولشئون الأسرة وكان هو يحاطني برسائل يرسلها مع الخدم وكان يجب على أن أستاذته في ركوب السيارة رغم أنه كان يملك خمس سيارات. وكان الخدم الذين في خدمتي يقومون بالمجنس على أما زوجي فلم يكن قاصياً فانه رتب لي شقة أعيش منها وأتصرف في بيتي وفق هواي وكانت لي مطلق الحرية في غشيان الأتدية والمجتمعات الأوربية

فأثباتها لماذا لا تترك زوجي وتعود الى وراقاتها انها لا تستطيع أن تشارك اثباتها ولها همها أن بها قد أصبحت كبيرة قالت ان لمصر قد أوشكت أن يفني وأن لا تصدق حتى عليها بان تبقى مع زوجها الذي لا يكرها وادي لم يخلط معها وعدا من وعوده الكثيرة كما أنه لم يحن عهدها

وليس أقسم من حفظ تلك السيدة لاحظتة امرأة أمريكية تزوجت طالبا صينيا مختطرا في عقيد صريين ذهبت معه الى الصين ورفقتهم تصدم شرق مع العرب وسكر الزوجين خلا ما بينهما من خلاف على «أحسن» سبيل استطاع وهذا «الأحسن» كما قالت لي أن يكون كلاما حرا في مبيته فكان الزوج يرى زوجته تردى في حيا الفواية من غير أن يشعر بحجل أوامر مادامت هي لاتعارضه في الجري وراء أهوائه.

وبعد أن أوردت اللادى دراموند هاري أمثلة عدة على خيبة الزواج المختلط في عهد بلاد التي زارتها قالت تعليلا لهذه الخيبة الشائعة عنده في أغلب الأحيان :

ليس من الصبر تحليل السبب والنتيجة في ذلك فان الرجل بعد أن يقضى شهوته ويتبع بأسباب الراحة المادية بشرع في البحث عن شيء آخر هو أساس الزواج الصحيح أعني «الصحيحة العقلية تلك الصحيحة التي يمد الرجل بها امرأته صديقا تساعده في عمله يفهمها ومشورتها وتبث فيه روح الشجاعة في مواقف البأس وتكون موضع غروره في المجتمعات بما تتحلل

تبد كل ما هو عربي أو أفضل منه فيه دون قصد منها بطبيعة الحال .

انني لست مفرضة ضد الشرق بل على العكس من ذلك أعتقد أن في الشرق جميع المظاهر الحيدة التي تكفل المناعة والرياسة والسلام في الحياة المنزلية كما أن عبادة الاسلاف وأبنائهم وبناتهن ولشعبه والاولاد هي العوامل السائدة في معتقدات اليابانيين والصينيين وفسهم وليس في حياة لاسرة الشرقية عيشهم الوجهة النظرة ولكن ما أكثر عيوبها اذ دخلها الرجل العربي والمرأة لعرية

حدثني سيده اعلم به تزوجت صينيا من الطبقة العليا وقصصت معه عشرين عاما قالت : لقد بهرق زوجي برتيه وسمو مكانته في أوروبا وبالمستقبل العظيم الذي يتظره في الصين فتزوجته في لندن وبقيت معه فيها الى قبيل ولادة ابنتي البكر ولما دعي الى الصين لحقت به . ثم قالت : وكيف أحدثك عن شعوري عند ما بلغت الصين بعد سفر تصورت أنه لا آخر له وقد استقبلني زوجي في ثياب صينية غريبة استقبالا فائرا وهو بعيد عني . فسرنا معا حتى بلغنا بضعة منازل محوطة بسور عال فاشار الي أحدها قائلا هذا هو المنزل الذي تقيمين فيه ! مشيرا الى منزل آخر من تلك المنازل وعلمت بعد ذلك بوضع سماعت أنها ليست زوجته الوحيدة بل له بضع زوجات غيرها فوق العدد العديد من السراي وامسات

قالت : ومضت تلك المدة الطويلة وأنا قابعة في هذا المنزل بعيدة عن زوجي الذي لم

على الرغم من اني سمعت يوما من أحد زعماء الصين أن الزواج بين الامم يمكن ان يكون رسول السلام في العالم وعلى الرغم من انه غالى فاعلن رغبته في ان يكون الزواج عاما بين جميع الالوان والطوائف والاجناس فاني ما زلت أعتقد أن معظم حوادث الزواج المختلط — خض النظر عن شقاء النسل الذي يولد منه — تتحمل في ثنائها خيبة أحد الطرفين : الرجل او المرأة .

ولقد سبق لي ان كتبت عن مثل هذا الزواج في الشرق الادنى وكنت متساعجة الى حد كبير لانني كنت أعتقد ان الشرق الذي لا يفهم والشرق الغامض الذي لا تحمل الفازة انما يقع شرق قناة السويس .

وكثيرا ما سمعت دفاعا عن الزواج المختلط وكانت الحجة الشائعة في ذلك قولهم « ان الحب أعمى » ولست أرى ذلك رأيا لان الشهوة هي التي يصعب أن تهتم بالعمى اما الحب فحساس فقاد له عينا نسر في كل ماله اتصال بالمحبوب . ولقد درست الزواج المختلط درساً خاصاً في الصين واليابان والهند أثناء رحلتي الاخيرة الى الشرق الاقصى فدلتني الاستقراء على أن قليلا جدا من الارواح يصنع بالعادة وان كثيرين يحيط بهم ضروب الشقاء وكثيرين غيرهم مستهترون عديمي الاكثوات وقد كان الغرب هو الخاسر في كل زواج من هذا النوع ولعل ذلك يرجع الى أن الشرق أقوى من الغرب روحا وأنه أحر عاطفة وأعمق شعورا ولذلك فانك قلما تجد رجلا أوربيا يتزوج بامرأة شرقية دون أن

قبل ان تزوج

والكفاية لا تكون

ويكون أهلاً لأن يؤدي المهمة الملقاة على عاتقه في هذا الوجود .

لا تمنحني على زوجتك وعيالك . بل أبداً
من الآن طريقك في سبيل الصحة والقوة
والكمال الجسماني والعقلي . بالرياضة البلدية
العامة التي لم توجد بعد طريقة تصاعدها لتحسين
الاحكام والنعوس والنعوق

من ظفر وكياسة وحسن سياسة فالرجل القوي
الذي يزوج من شريفة ينذر أن يجد هذه
المزايا في زوجته — وإن كنت أعرف بضع
شواذ بارزة — فإن قومه لا يستقبلون زوجه
بمقدور رحيه على الدوام فلا يسلموا والحالة هذه أن
تكون وسيلة لتقديمه عند الذين يتوقف تقدمه عليهم
على أنني أعرف امرأة صينية تزوجت من
صحن أمريكي فلأت عليه المنزل سعاده ووجسته
كثرة الخفلات وأناقته صورة من أمثاله في
لندن ونيويورك ، وأما ما يساور زيتها وحسن
شئها فليس بعدها مزيد لسريرد ولم أر زوجين
أكثر نطقا الواحد بالآخر ولا أكثر اتفاقا ولا
أقرب إلى الطراز المصري من هذين الزوجين
وأعرف أيضا استادا اسكتلنديا تزوج
من سيدة يابانية ذات صفات فائقة وهي من
أدنى السيدات اللاتي لقيتني في الشرق سعرا
وعظمى حادية .

[illegible]

البريد ١٠ مليات طوابع بوسنة تكاليف
المؤسس والمدير
فاتح الجوهري — لبنان
الادارة شارع شبان شبرا القاهرة

اشترى مصنوعات الناس ويرا في غير ثمنى بالنيابة الرجال
مصنوعات كلها بمنزلة اشكك الحاجلة لانهم عن الحقيقة مطلقا
ملفان اثاره هنالك وياجين حقود بانائيات ساعات
مشودعها تحمل عطه اضران - الفاف - شارع المشايد من عارة زعيت



ديثة

الازياء الح



(ردنجهوت) للسيدات
مصنوع من الباتان الاخضر
وعلى بالقصة



مثال من أحدث طريقة لفص الشعر وعقصة ويرى ان
الزى الحديث يقتضى اطالة الشعر



مثال آخر من اري اخذت لفص الشعر



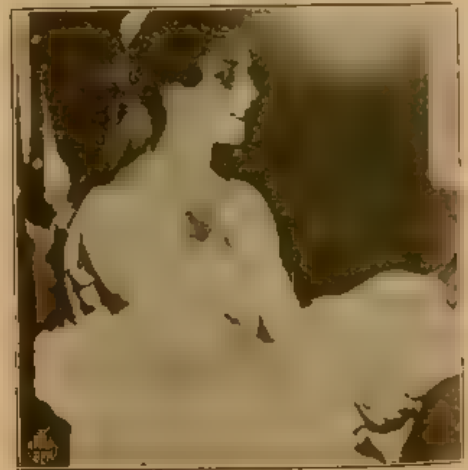
حررود ذرية لني عرت حياة لاش ساعه وهى مع
شهرتها الرابضة منهم هم ما كيت آما ليد ر مولى



سنة امريكيه قارب حاديه سكا سى فى عهده
سباحة فى بركة مملوكة بالبريدال



الاميرة احمد بن حفيد ملك اسويد واسنة ولى عهده
ولها من العمر ١٩ سنة



لأسة هيلين بوير طلبة الهندس لا غليزية وقد حفظت
بمقابلة حلاله ملكة حفلا أحررا



قصص النبلاء

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباعي

— ٧ —

وقال حسن افندي لنفسه

— ما أظنها إلا سحابة غواية ثم انقضت ، وضاية ضلالة ثم انجابت ، وسكرة قد انجلت جياها وغرة قد انحصرت عاشيتها ، وبعد فانا أنا حسن افندي ، وحكي حكوتي وفلسفي فلسفي ، وحزبي وحزبي ، وعزيمتي عزيمتي ، واتما كانت تلك غفلة من ديدبان الحرم الموكل بحراسة قلبي ، استمرتها تلك الصبية بهمة من الزمن ، وكأنني قد اغترت بي وحسبتي ، كما ظهرت لها في هذا المظهر الكاذب ، ذلك الاله العيوط المجدوب الغفل ، ولكن صبراً جيلاً سترى أي عزيز أي ، متين قوي ، وأي جبار عنيد ، وشيطان مرید ، قد صادفت في محسوها الفقير وعبداه الضعيف سترى في أي صخرة صماء ، وحجة لا تطاوع الرقاء ، ستعلم ان في الدنيا قلوباً لا تؤثر فيها نظرات الفتيات ، وأحلاماً لا يستعقبها دلال الآ نسات ، ولما فرغ من هذه المناجاة ، تخطى تغطية طويلة شديدة ، ونفض اعطافه كما ينفض الليث ليدته ثم أدنى بذراعيه في النيل كأنما يقذف في غمراته بعباءة ذلك الخطب الصادح الذي آده منذ أيام

وبعد ذلك خيل اليه انه قد شق من دأله تمام الشقاء ، وفاد أصبح ما كان وأسلم ، وان فليق الفلاسفة قد احقشد وأعاد الكرة على مملكة فؤاده فاحتلها ثانية ، وطرد منها تلك العفريسة الصغيرة التي كانت قد غصبتهم عليه ولبستهم إياه منذ بهمة وعلى هذه الحال من الصحو والاستفاقة

ومن النبات والرزانة ومن اليأس والقوة ، اجداً حسن افندي السمر طالداً الى داره ولما صار على نحو محسن ياردة من الدار لمح اشباح فتيات واقفات هنالك ، فاحس بطرب شديد وفرحة عظيمة على الرغم من أنه ، ولما دنا من أولئك الفتيات ولم يجد ينهن صاحيته أحس بحركة على كبده ولوعة في حشاه ... على الرغم من أنه أيضاً وصعد السلم متخاذل الاوصال ، متهدم الاعصاب مضطجع العزم ، خائر القوى ثم دخل حجرته فهناك على الكتبة وزفر زفرة من اعماق قلبه وهنا دخل عليه خادمه وكان قد بدأ يحزن عليه ويرثي لحاله

فقدم نحوه في صمت فزع له حذاءه وجوهره ، وساعده على نضو بدلته وليس جلبابه ، ثم جاءه بشيء من الطعام : سمك وبيض مسلوق ، فجعل يقشر له البيض ، ويقي له السمك من اشواكه ويقدم اليه هذا وذلك والسيد الفيلسوف ياكل من يده كأنه طفل ذو ثلاثة اعوام ، وبعد أن أظعمه وسقاه ، ساقه الي الحنية فضل له يديه وأعادته الي مستقره من الكتبة ، ثم قال له

— الآن يا سيدي وقد أكلت وشربت ، يحسن بك أن تبدأ في تأليف ذلك الكتاب الفلسفي الجليل الذي حددتنا عنه آها ... فاني على يقين انك لو أكلت اول جزء منه بعد خمسة أشهر استطعت أن تبعه لاحد اولئك الكتبية الذين لا يزالون يجلسون شيئاً من ثمرات براعم

... قل على الاقل بمائة جنيه ، ... وبذلك تكون أرباحك من كدك وعرق جبينك عشرين جنيهاً في الشهر ، وتستحق اذذاك ان تسمي عضواً عاملاً في الاسرة الانسانية وربلاً نافعاً مستجاً ذا مركز في الحياة وذا ثمرة وقيمة ... والا لسا فائدة كل هذا العمر الطويل الذي أنفقته بين الاسفار والدقاتر والاقلام والحابر ، ثلاثين عاماً قضيتها في صحبة فلاسفتك المشائيم ، وشعرائك المتاكيد ، ... وبعد هذه الحقب والاجيال تخرج طاملاً عاجزاً عديم الكسب متقاعد لا تستطيع أن ترفع قوت يومك ، ... فهيك أصبحت باقة في رأس مالك وأقطع عنك ابرادك ، ... أتوت جواباً ام تشعذ ام ترجع كما كنت مدرساً محضراً مهيناً ؟ الا ضيعة لطول كدك في هذه الكتب الفكرة الجديدة وعنائك ، ولعنة الله على فلاسفتك هؤلاء وشعرائك ، ... لو كنت اهتمت عرك في صحبة عصاية لصومس او في خدمة قرمن مهرب في المخدرات او فالحى بيوث المقامرة ، لكنت ربحت منهم أكثر مما ربحت من هؤلاء الصبايين الدجالين الذين تسميهم عبقريين وخالدين ... خالدين في جهنم وساءت مرثقا ا ... اولو كنت طول هذه العصور والدهور بويجيا ، و زبلاً ، لكاف لك اليوم من صندوق البوية او من قرد الزبالوة تقدر بالثلاث ، ... لما رأيك الآن يا سيدي ؟ ... أليس من الواجب المحتم ان تبدأ من اللحظة في تأليف ذلك الكتاب ... أأذن لي ان أقوم فانيك بالورق والقلم والمداد ؟

فاجابه حسن افندي على هذه المخاضرة المسهية المستفيضة بهذا السؤال المدهش — وهي راحت في النهارده ؟ فين راحت ؟ فقال الخادم وهز رأسه أسفاً

— كان الله في عونك يا سيدي ، ... لقد اقطع من ناحيتك كل امل وأنت كل رجاء ، ... وأرى عقلك لن يتوب اليك حتي يتوب الامس الدابر ، والعهد الغابر ، أكلك في أم مصالحك ، وأقدس واجباتك ، فترد على قالنا :

« فوزت » ليلي كالمثمرة وقالت
 — دعينا من هذا الموضوع ، فانه قليل
 على قلبي بفيض اليه
 — بل لا أكثر من ذكره اذ كنت أعلم
 انه خفيف على قلبك ، خيب اليه ، وعلى فرض
 انك تملين حقاً سيرة هذا الجار ، ولا تحبين
 شخصه ، أليس من حرمة الجوار بوجه خاص
 ومن مكارم الاخلاق بوجه عام أن ترقى له
 وترثي لحاله قسغيفه منك بنظرة يشق بها علته
 ويطنى غلته ، بعد ما سمعت بأذنتك لجواه ،
 وبلفتك شكواه ؟ افصحى شمسية النافذة
 ليقرب عينه بطلعتك البهية ! هاهو ذا أشبه شيء
 بالسائح الغائب ، سائح في مهامه الحب تائه
 في بيده الصباية ، قباي كوكب يبتدى في
 مجاهل هيامه مادمت جاعلة من هذه الشمسية
 المقنونة سحابة كثيفة على قر وجهك الباهر ؟
 اطلعي عليه بدرا منيرا من وراء هذه الغائمة !
 ثم دفعت شمسه النافذة فانصهرت ،
 فطارت ليلي الى أقصى القرقة قرارا ،
 وأسرت اليها اسماء فامسكت معصمها
 باحدى يديها ووضعت اليد الاخرى على كتفها
 وقالت لها بصوت شجي حزين وفي عينها نظرة
 شفاعة وابتهال .
 — اني أقترح عليك يا ليلي ، لانهجي رحابي ،
 ان جارك هذا قد أثار رفاثي ورحمتي ،
 ومس موضع الرحمة والرافة والحنان من مهجتي
 لا أدري لماذا ، ولكني لا أستطيع أن
 اراه في حزنه الصامت وعذابه الابكم ومضغه
 المكثوم ، كالتجربة الصلبة الباسقة الصياء لا تزال
 تحتمل ضربات فأس الحطاب ، وكأني به
 لن يلبث أن يسقط من قامته صرير فأس قسوتك
 وجبروتك ، واذا ذلك تروحين وعلى رأسك
 الجليل جناية مصرعه وفي جيدك الاغبيد
 الحسان دمه
 فهزت ليلي كتفها اليسرى و« فوزت » وقالت
 — أي دم هذا الذي في عني وأى جناية
 هذه التي على رأسي ؟ وهل انا مؤولة
 عن كل عيب أمله يضحك على نفسه الناس
 بحاقاته الصبانية وسخافاته الطفولية ؟ وهل انا

وحبها الصغار بسلطان حسننا وقتة دلالتها ، اذ لم
 يخف عليها التذاد ليلي بتكرارها ألفاظ « جهنم »
 و« زقوم » و« غلين » كأنها تتختر بان
 عندها هي أيضاً « جهنم » من صنع يديها وعلى
 قدر احتياجتها (ليس ضرورياً أن تكون في
 عظم الحجم والانتاع مثل جهنم التي تنتظرني
 وتنتظرني يا أيها القاري المذنب والتي سيكون
 وقودها تسعة أعشار العالم منذ آدم الى يوم
 القيامة) وانما تلعب بجهنمها هذه كما
 يلعب الطفل الخبيث بسلحة الصغير من « بندقية »
 أو « بيلة » تطلقها أو تحميها وتوقدها ، كالحب
 وتشتبي ، وتخبز أو تشوى أو تسلق في تيراتها
 من تشاء من فرائسها وضحاياها وعلى
 ذلك تكون هي أيضاً صنفاً من الآلهة : الالهة
 في « جلالية ليلي » و« قطرة تصحجي »
 لم يخف علي اسماء شيء من ذلك فامسكت
 ابسامة الطعن اللبيب وقالت
 — تقولين ما الذي حملني على اتهامك بتعذيب
 صبك الوطان ومضناك التيم ؟ قول
 الخادم له : كان الله في عونك يا ميسدي أرى
 عطفك لن يوجب اليك اعط وقوله هو
 للخادم قبل ذلك : وهي راحت في النهارده ؟
 حين راحت ؟
 قالت ليلي ورفعت حاجبها استغراباً وزمت
 شفقتها استنكاراً ،
 — وهل في شرعك ومذهبك انه لو طلق
 أي انسان بلفظة « هي » كان انما يعينني « انا »
 وحدي من دون خلق الله كافة ؟ ولماذا لا تكونين
 أنت المعنية المقصودة ؟ وهو الاقرب ،
 لانك أنت التي لا تزالين تصحين سيرته ، فان كان
 هذا الجار يقصد واحدة منا ، فالاقرب احتيالا
 أن تكون هي تلك التي لا تزال تذكره بمناسبة
 وبغير مناسبة ، وبعد فان كان حقاً قد
 شغفك وتيمك الى هذا الحد ، فاني مستعدة أن
 أكلمه في شأنك
 فضحكت اسماء مخمكة خائفة خفيفة وقالت
 — انا أعلم انك ستكلمينه قريباً ، ولكن
 ليس في شائي بل في شأنك أنت ، وسأذكرك
 بذلك عما قليل ،

هي راحت فين ؟ واكبر ظني انه مادامت
 « هي » هذه شاغلة ذهنك فلن تترك به قراظاً
 لأي شيء سواها ، سادعك الآن
 ومصابك ، ان من العيب خطاب من
 لا يعقل
 وانصرف الخادم
 في خلال ذلك كانت الآنسة « ليلي »
 وترها « اسماء » جاثمتين على الكنية في ضوء
 الشفق تنظران من فروج شمسية النافذة المفتوحة
 الزجاج ، مصغيتين الى ما دار من الحديث بين
 السيد وخادمه ، وهما على أتم حال من الصمت
 والكسبة ، يتسلمان في هدوء وكما حاولت « اسماء »
 الكلام قرصتها ليلي في كفها ، وأخيراً همست
 الاولى ولم تعلق صبراً عن التعلق ،
 — حرام عليك يا ليلي ! عذبت صبك
 الوطان في حجيم صدك وهجرانك اهكذا
 قرى الضيف عندك ؟ يؤهل فيك جنة
 الخلد ومن فيك الكوثر العذب ، فيعطى منك
 بجهنم ومن إجحافك وفرتك بصلين وزقوم ،
 فرمت ليلي الى صاحبها بنظرة لينة ناعمة
 يشاب فيها بريق الفرح والانتصار برقة العتاب
 وغور الدلال وقالت
 — أو قد عدت الى النعمة القديمة يا اسماء ؟
 أليس يحولك الالشد بهذا الحسن الخطر والعرف
 على ذلك الور الاليم ؟
 — أي أم وأى خطر عليك يا ليلي ؟ انما
 يخشى الالم والخطر منك لا عليك ، أنت تسلطين
 الالم والخطر على هذا المسكين الساكن أمامك ،
 ثم تدعين أنك تخافين المخاطر والالام من أدنى
 كلمة ليس بها اليك ، لقد صدق فيك قول
 الشاعر
 تنكس الحب وتلقي الدهر شاكية
 كالقوس تصمي الرمايا وهي مران
 فضحكت ليلي واثنت دلالة ، ثم قالت
 — وما الذي حرك الآن على انهامي بهذه
 التهمة : بان أعذب ذلك الرجل وأصلبه نار
 جهنم واسقيه زقومها وغسلنيها ؟
 فامست اسماء تسجبا من غرور صاحبها

مكلفة بمعالجة المرضى وتطبيب الجرحى ، وهو فوق
المسكاري وتقبل المجانين ؟

فصعكت اسماء ثانية من غرور صاحبها
وشدة انتصارها بأسلحة جمالها المظهر وهنأت
نفسها على اعتدائها الى نقطة الضعف هذه في
ليلي ، فاستمرت تهاجها منها ، قالت

كلا يا عزيزتي ليلي ، لست مسؤولة عن
حوادث القتل التي تسببها الحافظك الفتاك ، ولا
عن حوادث الجنون التي تحدثها ابتسامك البراقة
(وفي البرق الصواعق كما تعلمين) ومازالت ، منذ
صحبتي ، وأنت تهتلين الارباء باقائين سحرك
وقفتك ، ... فهل رأيتي قاتحتك في ذلك قبل
اليوم ؟ ... كلا ... ولكن هذا الجار
الجديد يعني أمره لسببين : أولها اني أجده له ،

على الرغم مني ، نوما غريبا من العطف والحنان
لا أستطيع أن أدرك له علة ولا سببا ... ثانيا
ان الذين لا تزالين تقطينهم كل يوم من عباد الله
الآخرين لا يسكنون أمانا مثل هذا الجار ...
قالت اذا أصيبتهم بسهامك السفاكة ذهبوا
بجراحهم الدامية فأتوا حيث شأوا بعيدا عنا ،

فلا نشر بأوصابهم وآلامهم ، ولا نسمع أناتهم
ولا آهاتهم ، ولا النواح عليهم والويل على ماتهم
ولا نشهد ماتهم ولا جنازاتهم ، ... ولكن
هذا الجار اذا مات شهيد دلائك ، وفريسة
سلطوتك ونكالك ، ... ابلينا فيه بكل ما سردت
عليك الآن من تلك المكدرات والمنقصات ...
ولا تنسى أيضا ياسيدي ليلي أن غاريت قتلاك
الذين يمرون بمنأى عن بقتنا هذه ، يظهرون
بيدأ عنا ، فلا خوف علينا منهم ولا خطر ...

ولكن ماذا نصنع في غفريت جارك اذا مات
هنا ؟ انه لا شك يزعج خواطرننا ويقلق بالنا ،
وربما أصابنا بشر من ذلك وأسوأ ... واذكري
أيضا انه لن يكون غفريتا اعتياديا ولكنه
سيكون غفريتا ماشقا ... والعاشق ، دون ان
يكون غفريتا آفة ونكبة ورزية على معشوقته
وعلى أهلها وجيرانها وسائر الناحية لم يطرط لها حبه
و « كبهته » والحاحه ، وجوره واستنائه
و « واستنطاعه » وثقله وبروده ، فكيف به

اذا كان ماشقا وغفريتا في آن واحد ؟ ... ثم
ماذا نصنع اذا مات عمك محمد خادمه وراه حزنا
عليه ؟ ... في هذه الحالة يكون لدينا غفريتان
يدلا من غفريت واحد ، وهذا هو الخطب
المزدوج والبلاء المضاعف !
فصعكت ليلي حتى أمسكت بخاصرتها من
شدة الضحك وقالت :

— وما قصدك الآن من كل هذه المتاورات
يا أساء ؟

— ان تذهبي معي الى النافذة فتقفي بها
مليا ، ... هذا هو كل قصدي لا أقل ولا أكثر
فجلست ليلي على الكنية التي بزاية الحجره
وظلت اسماء واقفة أمامها ، ... وقالت ليلي
ورنت الى صاحبها بنظرة دطابة ومعاكسة
— ولماذا ؟

— ما هذه القسوة يا ليلي ؟
أتردين أن أقص عليك هذه القصة المأثلة
من أولها ثانية ؟ تنشفين ريقى الى هذا الحد
أما في قلبك لي من رحمة ؟ ... هل تريدان ان
تنظيميني أنا أيضا في سلك فرائسك وضحاياك ؟
تسايلني لماذا ؟ ليراك هذا الوله المتلذذ فيقر
حشاه وتطمئن ضلوعه .

قالت ليلي مبسمة :
— ان قت معك الآن فيكون ذلك اجابة
لطلبك ليس إلا ... اما ذلك الجار الذي قد أصبح
شغل بالك ومضغة فك ، حتى عادت قصوى لذتك
ان لا تزالين تقظفين به في أذني وبين أسنانى ...
فانه لا علاقة لي به البتة ولاساس ، ولست
أعرفه ولا أريد ان أعرفه ، بل لم أره مطلقا ولا
اشتغني ان أراه ... ولست أكذبك يا أساء

شد ما استخف رأيك ان كان حقاً بهجس
بخطرك اني أنظر الى مثل ذلك الرجل الذي
هو أسن من أبي وليس له أدنى مزية من ملاحظة
صورة أو رشاقة قوام أو جمال شارة أو حسن
هندام ، ولا هو ذو ثروة ولا جاه ولا منصب ،
فكيف بدا لك يا ست اسماء ان تهمني بالاهتمام
به والليل اليه ، أليست هذه منك مسية وإهانة ،

ألم تجدى من تنخذه هدا نساهم سخرين
وهذا خلاف ؟ ... تهيجني بانى أحب غلوقه ،
عبرة لمن اعتبر ، وأعجوبة وفرجة ، ... ضخم
غلظ مستفيض الحاصرة يكاد يكون ذا كرش ،
متفوخ متفطرس أصغر الخلد ، أصور الجيد
شاخ الألف ، على الفقر والغلب والفقر ، وعلى
طر بوشه المزيت وزره المتوف ، وجصته
« الزكية » وتطلونه « الشوال » وشرابه المزعق ...

شرابه ! ... لقد رأيته أمس من غير شراب
لابس الجزمة ... جزمة الشوم ! ... لابس
« البرطوشة » اسم الله على مقامك ، على
اللحم ... حاف ! ... وهو مع كل هذه الحية
و « الوكسة » يمشي الخيلاه ، صلها متصكراً
كأنه يملك الأرض وما عليها ... له يا أساء
مشية لا يمشيها أكبر ملوك العالم ... مشية خيلة
متفطرس متفوخة ... ساقداها لك الآن

ثم نهضت من مكانها ، وأقبلت تمشي في
الحجرة جيئة وذهاباً ، تمثل هيئة جارها الضخم ،
ممرزة ناهديها الى الامام ملقية رأسها الى الورا
طامعة ببصرها ، شائعة بأهها كاسية وجهها أهل
قهاب من العبوس وأملح محار من الغضب
والشراسة

وبعد ان جابت أنحاء الحجره وحى على هذه
الهيئة المضحكة خمس مرات او ستا ، استقرت
بمجلسها على الكنية وبسطت جبينها القصد ،
وبدلت عيها الحجيل من العبوس الصلطح
بشاشتها الحلو المستعذبة وقالت

— ألم أهن تمشيه في مشيته وسائر حركته
يا أساء ؟
بالضبط يا عزيزتي ... وأى شيء لا يمتدحه
يا ليلي ؟

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد
حضرة محمد ائندى صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

اطلبوا كتاب

الستار مخ السرى

لأخيه لآل النجاشي لآل ميصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجعه ووافق على ما في الشرح محمدي

مترجم بquam عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بحجوى على تاريخ لقراني بقله وبعض جوارث ١٨٨٤
بقوله ايضا. وتقرين بين بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون بقله ريقو قراني ومن بعض البصريين الذين
اشتركوا في تأليف الجوارث. وتبرناج الحرب الوطنية وخطابات
من مستر غلاستون. والديسور المصير ١٨٨٤

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد